

استكشافات غاز شرق البحر المتوسط وامكانيات تحولاته الى وسيلة للتعاون ام مدخل للصراع على المصالح و النفوذ

Eastern Mediterranean Gas Discoveries and Potentials have Turned into a Means of Cooperation or a Gateway to Conflict Over Interests and Influence

د حسن رشك غياض
جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)

Dr. Hasan Rashak Ghayadh
Imam Jaafar Al-Sadiq University

¹Received: 13 March 2024; Accepted: 17 June 2024; Published:25 June 2024

ABSTRACT

In 2010, the American Seismic Survey calculated that the eastern Mediterranean region contains huge untapped natural resources, including around 122 trillion cubic meters of gas and approximately 1.7 billion barrels of crude oil.

This information generated the first spark of feverish exploration activity for the countries of the region, in which Israel announced the exploration of the Tamar and Leviathan gas fields in 2009 and 2010, and Egypt followed suit with the discovery of the giant Dhohr field in 2015.

This exploratory competition elicited a variety of regional emotions, including welcoming. With the exploration of these fields serving as the foundation of regional cooperation among Eastern Mediterranean countries, international conflicts are expected to flare up, influence will shift, and maritime borders will be demarcated.

¹ How to cite the article: Ghayadh H.R. (June 2024); Eastern Mediterranean Gas Discoveries and Potentials have Turned into a Means of Cooperation or a Gateway to Conflict Over Interests and Influence; *International Journal of Development in Social Sciences and Humanities*; Vol 17, 22-49

Furthermore, it is noted that there is an overlap of influence of the major powers in the region, including countries and entities, the foremost of which are: the European Union, the United States, and Russia; to intervene on behalf of countries such as Greece and Cyprus; to deter countries such as Turkey, or to cooperate with countries such as Palestine, Syria, and Lebanon; the issue of demarcating marine borders and the rights of countries to those gas fields has become an introduction to a huge problem that may evolve into a blazing battle, especially since there are considerations and problems that determine the nature of those alignments in that region

Keywords: *Eastern Mediterranean; Natural Gas; Turkey; Egypt; Israel; Cyprus*

استكشافات غاز شرق البحر المتوسط وامكانيات تحولاته الى وسيلة للتعاون ام مدخل للصراع على المصالح و النفوذ

المستخلص:

كانت هيئة المسح الزلزالي الامريكى قد بينت في العام 2010 ، بان هنالك ثروات طبيعية هائلة غير مستكشفة في منطقة شرق البحر المتوسط ، قدرتها في حينها بحدود 122 تريلون م³ من الغاز، فضلا عن وجود حوالي 1.7 مليار برميل نفط خام .
وهذه المعلومات ولدت الشرارة الأولى لنشاط استكشافي محموم لدول المنطقة ، اعلنت فيه اسرائيل استكشاف حقلي الغاز تمار وليفيانان في عامي 2009 و2010 ، ثم تبعتها مصر في اكتشافها لحقل الظهر العملاق في العام 2015، وهذا التنافس الاستكشافي ولد العديد من ردود الفعل الإقليمية المتباينة، ما بين مرحب باستكشافات تلك الحقول باعتبارها نواة لتعاون إقليمي بين دول شرق المتوسط ، وما بين متوقع باندلاع صراعات دولية حولها، وإعادة صياغة النفوذ، وترسيم الحدود البحرية الفاصلة بين دولها ، فضلا عن ذلك يلاحظ بان هنالك تداخل نفوذ الدول الكبرى في المنطقة ، من دول وكيانات في مقدمتها : الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا ، لتتدخل لصالح دول كالليونان وقبرص، او لردع دول كتركيا، او للتعاون مع دول كفلسطين وسوريا ولبنان ، واصبح مسألة ترسيم الحدود البحرية، وأحقية الدول بتلك الحقول الغازية مقدمات لمشكلة كبرى ، ربما تتطور إلى صراع محتدم ، خاصة وان هنالك اعتبارات ومشكلات تحدد من طبيعة تلك الاصطفافات في تلك المنطقة.
الكلمات المفتاحية: التنافس، شرق المتوسط ، الغاز الطبيعي، تركيا، مصر، إسرائيل ، لبنان ، قبرص .

المقدمة:

تعد منطقة شرق المتوسط من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم، لكونها ممر رئيسي للطاقة والتجارة بين اوربا واسيا وافريقيا، وازدادت أهمية هذه المنطقة بعد اكتشافات الغاز الطبيعي الاخيرة فيها، ولهذا اصبحت منطقة تنافس وصراعات، وزاد من هذا التنافس اكتشاف إسرائيل لحقلي تمار وليفيانان مطلع 2009، وتوالت الاكتشافات الغازية في المنطقة، ليأتي اكتشاف حقل غاز ظهر في المياه الإقليمية المصرية عام 2015 ، فزاد من التنافس الإقليمي والاهتمام الدولي بهذه الثروات وأصبحت عامل يهدد استقرارها، ومع تزايد الاستكشافات البحرية للحقول الغازية البحرية، ليزداد تسابق دول المنطقة ، لتوقيع اتفاقيات التنقيب مع الشركات النفطية الأجنبية، بالتوازي مع التوقيع اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية، فيما بين دول المنطقة، لضمان مصالحها في استثمار ثرواتها ضمن حدودها الإقليمية والمناطق الاقتصادية الخالصة لها، مما اثار حفيظة البلدان الاخرى.

ومنذ أواخر عام 2018 شهدت المنطقة تصاعدا كبيرا في التوتر بين دولها، كما في التوتر الحاصل بين لبنان وإسرائيل، وتركيا وقبرص، وتركيا ومصر من جهة أخرى، وذلك بسبب التنافس القائم بين هذه الدول على استغلال الموارد الطبيعية وعلى رأسها الغاز الطبيعي، ومن ثمراتها تشكيلا لمنتهى غاز شرق المتوسط، الذي يمثل مرحلة مهمة لإعادة هيكلة الاصطفاف الإقليمية لدول المنطقة.

أولاً: أهداف البحث

يهدف البحث الى ما يلي :- إلى تحليل صراع استثمار الغاز في منطقة شرق البحر المتوسط، عن طريق التعريف بالمنطقة وتحديد جغرافيتها، وتأثير استكشافات الغاز على استقرارها، من خلال تتبع استكشافات الغاز وتأثيرها على التفاعلات الإقليمية والدولية في هذه المنطقة، مع مناقشة المصالح المتعارضة للأطراف الفاعلة على المستويين الإقليمي والدولي، وبحث الملفات التي تُبين ملامح صراعات الغاز بالمنطقة وكذلك للإجابة عن التساؤل عن:

أ- أثر استكشافات الحقول الغازية البحرية لبلدان المنطقة في رفع مستوى التفاعل الدولي للبلدان المطلة على حوض البحر المتوسط.

ب- معرفة ما هي المواد القانونية الحاكمة لتقسيم مناطق البحار، ودور هذه التشريعات في دفع الدول إلى ترسيم حدودها وفقاً للتوصيفات القانونية الواردة بهذه القوانين لغرض تنمية مصالحها في استثماره بهدوء.

ت- ما هي أبرز التفاعلات الدولية التي حدثت بعد عديد الاستكشافات التي قامت بها الدول المطلة على البحر المتوسط بمساعدة الشركات النفطية العالمية، وماهي الوسائل التي بالإمكان تحويلها الى مجالات تعاون فيما بين بلدانها الاسباب التي قد تحول هذا المورد الى سبب من اسباب بناء المحاور والصراعات على المصالح النفوذ.

إشكالية البحث:

يطرح البحث مجموعة من التساؤلات تتمثل فيما يلي: - ما مدى تأثير التنافس على الاستكشافات الغازية في صياغة الاستقرار وبناء العلاقات الحسنة او التحول الى مصدر قلق وعدم استقرار في شرق البحر المتوسط؟ وهناك تساؤلات فرعية تنبثق من هذا التساؤل الرئيسي ومنها:

أ- كيف أثرت نشاطات استكشافات الغاز على مستوى التفاعلات بين البلدان المطلة على حوض البحر المتوسط

ب- ما دور القواعد القانونية الحاكمة للبيئة البحرية في تخفيض مستوى التفاعلات بين الدول المتشاطئة؟ لإدارة التنافس بين بلدان المنطقة، وخفض مستوى الصراع بين أطرافها.

د - وهل بالإمكان تحول تلك الصراعات إلى تفاعلات تعاونية لبلدان حوض المتوسط؟

فرضية البحث: -يفترض الباحث أن النشاط الاستكشافي الذي قامت به بلدان حوض البحر المتوسط زاد من مستوى التفاعلات الدولية والاصطفاف الدولية وازدادت معه النشاطات الدبلوماسية بين الفرقاء لعقد معاهدات ترسيم الحدود وفقاً لما بينته القوانين الدولية الحاكمة لتسوية مشكلات للبحار، وكذلك تسعى هذه البلدان لتنمية مستويات التعاون فيما بينها لغرض التمتع السلمي بهذه الثروة.

اسلوب البحث:- سيعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الى جانب المنهج الاستقرائي، ليسهم في الوقوف على أهم المعلومات والدلالات المتعلقة بالموضوع، فضلاً عن دراسة وتحليل أهم القوانين التي يتم الاستعانة بها لبيان الوسائل التي تخفف من مستوى الصراعات التي قد تنشأ بسبب هذه الاستكشافات. هيكلية البحث: يتكون البحث من ثلاث مباحث رئيسية هي:

المبحث الاول : النشاط الاستكشافي لدول حوض البحر المتوسط.
واما المبحث الثاني فخصص خيارات التعاون بين بلدان المنطقة للاستفادة من تواجد الغاز في مناطقها البحرية
واما المبحث الثالث : الخلافات الدولية حول استكشاف و استثمار الثروة الغازية في شرق البحر المتوسط
واحتمالات تحولاته الى صراع في المنطقة

المبحث الاول

النشاط الاستكشافي لدول حوض البحر المتوسط

في العام 2010 اعلنت هيئة المسوحات الجيولوجية الأمريكية ، بان قاع حوض شرق المتوسط يحتوي على ثروات طبيعية هائلة ومنها الغاز الطبيعي الذي قدرته الهيئة بحدود (133) مليار متر مكعب من الغاز (2) ، ولهذا تسارعت عمليات الاستكشافات بالتعاون مع الشركات الأجنبية في عمليات الاستكشافات والتي سبقتها في هذا المبحث وفق المطالب الآتية :

اولا: الاكتشافات الغازية الاسرائيلية

ازداد نشاط الاستكشافات الاسرائيلية في حوض البحر المتوسط واثمرت نشاطات الاستكشافات الغازية عن استكشاف ابرز الحقول المبينة في الجدول رقم (1) خلال المدة من 2009 ولغاية نهاية العقد الحالي ، ودفعت هذه الاكتشافات الضخمة من الغاز ، دفعت اسرائيل للتفكير جديا للتحويل لمصدر للغاز الطبيعي لدول الجوار اولا، ومن ثم زاد من طموحاتها لتكون احد الموردين الرئيسيين للغاز الطبيعي الى بلدان اوروبا ، فتكون احد المنتجين والمصدرين البارزين للغاز في العالم ، بل زاد من توجهاتها نحو الانخراط في صراعات جانبية مع جيرانها للسيطرة على مصادر الطاقة في هذه المنطقة ، ووصل الامر الى ابتزاز جيرانها لاسيما السلطة الفلسطينية ولبنان وتركيا ، او تتحول الى فاعلا دوليا تعاونيا مع بلدان اخرى كمصر واليونان وقبرص وخير شاهد على ذلك هو ابرام شركة ديليك الغازية الاسرائيلية، عقودا لتوريد الغاز الطبيعي لمصر والاردن، وحاليا تفكر جديا لفتح سوقا لها في اوروبا، لكون الاخيرة سوقا واعدة في استهلاك الغاز، وهي تفكر جديا لبناء منظومة خطوط انابيب ناقلة للغاز باتجاه جزيرة كريت ثم قبرص وصولا الى اوروبا.

جدول (1) يبين الحقول الغازية الاسرائيلية المستكشفة للمدة من 2009 ولغاية العام 2020

ت	اسم الحقل	سنة الاستكشاف	الاحتياطي المقدر	كونستروم الشركات ونسبة اسهمها	المسافة عن السواحل والعمق
1	نوح وماري	1999	1,2 ترليون قدم مكعب	ديليك للطاقة ونوبل للطاقة	قرب شواطئ عسقلان
2	ليفياثان	2012	17 ترليون قدم مكعب	ديليك كروب 45,34% ونوبل انيرجي 39,66% وراشيو اويل 15%	150 كم عن الشواطئ و بعمق يصل الى 1600 متر
3	Tamar تمارا	2009	9,7 ترليون قدم مكعب	نوبل انيرجي 36% وديليك كروب 31,25% واسرامكو 28,75% ودورو 4%	90 كم عن الشاطئ و بعمق 1650 متر

60 كم من الساحل	نوبل انيرجي 36% ديليك 31,25% اسرامكو نجيف 28,75% دورر 4%	0,35% - 0,5% ترليون قدم مكعب	2009	داليت Dalit	4
120 كم من الساحل	نوبل انيرجي 47,06% ديليك كروب 52,49%	1,2 ترليون قدم مكعب	2012	تانيين Tanin	5
110 كم من الساحل	نوبل انيرجي 39,66% افنر اويل وديليك للحفر 22,67% لكل منهما وراشيو اويل 15%	0,8 ترليون قدم مكعب	2011	دولفين	6
90 كم من الساحل	اسرامكو 55% وموردن انيرجي 10% نافتا اويل 10%، Inok الاسرائيلية 30% وشركة ATP 5%	0,55 ترليون قدم مكعب	2012	شمشون	7
93 ميل بحري من السواحل الاسرائيلية		90 مليار متر مكعب	2014	روبي	8
100 كم عن الساحل	شركة انيرجان اليونانية للطاقة	51 مليار متر مكعب	2019	كاريش	9

المصدر : 1- احمد زكريا الباسوسي : تأثيرات تهديد امن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي (دراسة حالة منطقة حوض البحر شرق المتوسط)، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2018، ص86-89.

2- سلوى السعيد فراح ، رشا عطوة عبد الحكيم، انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الامن الاقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط ، بحث منشور في مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 12 / 10 / 2021، ص123.

ثانيا: السلطة الفلسطينية :

تم اكتشاف اول حقل للغاز في السواحل المقابلة للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 2000 من قبل شركة بريتش غاز (British Gas BG) وقدرت احتياطياته ، بنحو 0.2 ترليون قدم مكعب 18 (مليار متر مكعب) من الغاز الطبيعي ويدعى غزة مارين ويقع بالكامل ضمن المياة الإقليمية لقطاع غزة، والحقل الثاني ويقع ضمن المنطقة الحدودية البحرية بين قطاع غزة واسرائيل ، وتقدر احتياطياته ب 1.4 ترليون قدم³، ومع ذلك عطل قرار الاستثمار من قبل اسرائيل لخشيته من استفادة حكومة حماس من العائدات المالية للغاز، وحصولها على قرارها الاقتصادي بعيدا عن اسرائيل، فضلا عن احتكار بيع الغاز للسلطة ومنعها من الانتاج من سواحلها ، وعزز هذا الموقف الانقسام الفلسطيني بين الفصائل الفلسطينية .

ثالثا: اكتشافات سوريا

لدى سورية احتياطي مؤكّد متواضع من الغاز على اليابسة، ويقدر بحوالي 285 متر مكعب (ما بحسب ارقام عام 2019 أي ما يعادل 0.14% من إجمالي الاحتياطي العالمي⁴)، وكان أنتاجها بحدود 212.7 مليار قدم مكعب في العام 2011⁵)، ومنذ العام 2011 سادت حالة عدم الاستقرار الامني، ولذلك فان الانتاج المحلي للغاز فيها اقترب من 10% في العام 2011 ، ثم بعد ذلك بداء بالتراجع نتيجة انسحاب الشركات الاجنبية بسبب الوضع الامني الهش الذي تشهده البلاد حاليا . وتستخدم سورية ربع إنتاجها من الغاز في حقول النفط بإعادة ضخه داخل المكامن من اجل زيادة ضغوط الابار ولرفع انتاجيتها من النفط الخام ، واما ما يتبقى من هذا الغاز فهو يستخدم كوقود لإنتاج الكهرباء

3 - احمد زكريا الباسوسي، تأثيرات امن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي، دراسة حالة حوض شرق البحر المتوسط ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2018، ص134.

4 - التقرير الاحصائي السنوي لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط اوابك لسنة 2020 ، جدول 6 ص18.

5 - "BP Statistical Review of World Energy", BP, June 2012., p. 22.

ولدى سوريا امكانية اكتشافات حقول جديدة في اراضيها ومياهاها الاقليمية ، بحسب دائرة المسح الجيولوجي الأميركية ، وبعد الاكتشافات الاسرائيلية الاخيرة قبالة السواحل الفلسطينية ، مما حفزت سوريا ، لتحديد وزارة الطاقة والموارد المعدنية السورية ثلاثة كتل للتنقيب عن النفط والغاز ، ضمن مياهاها الاقليمية ، ولكن الوضع الامني للبلاد، لن يسمح باستئناف عمليات الاستكشاف والتنقيب⁽⁶⁾.

رابعاً: اكتشافات الغاز القبرصية

كانت اولى الاكتشافات الغازية القبرصية هو اكتشاف حقل افروديت فى المنطقة الاقتصادية الخالصة في المياه الجنوبية بواسطة شركة (نوبل انرجى) في أواخر العام 2011 في المنطقة الشرقية الجنوبية للجزيرة ، وعلى بعد 34 كم من حقل " ليفاباثان " الاسرائيلي، ويبلغ احتياطي حقل افروديت حوالي تسعة تريليون قدم مكعب من الغاز، ثم اعلن عن اكتشاف آخر فى عام 2018 ، حيث أعلنت شركة النفط والغاز الأمريكية (اكسون موبيل) اكتشاف حقل اخر للغاز الطبيعي هو حقل كاليسو الغازي، والذي يقع قبالة الساحل القبرصي، ويقدر الاحتياطي الغازي لهذا الحقل بين (170 الى 230) مليار متر مكعب ، وفى عام 2019 وتم اكتشاف حقل " جلاوكسى " باحتياطيات يقدر من (142 الى 227) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي في المنطقة الاقتصادية القبرصية، وفي العام 2019 ايضا اعلن عن اكتشاف حقل غلوكوس باحتياطيات تقدر بحوالي (142-227) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي⁽⁷⁾

خامساً : اكتشافات الغاز التركية :

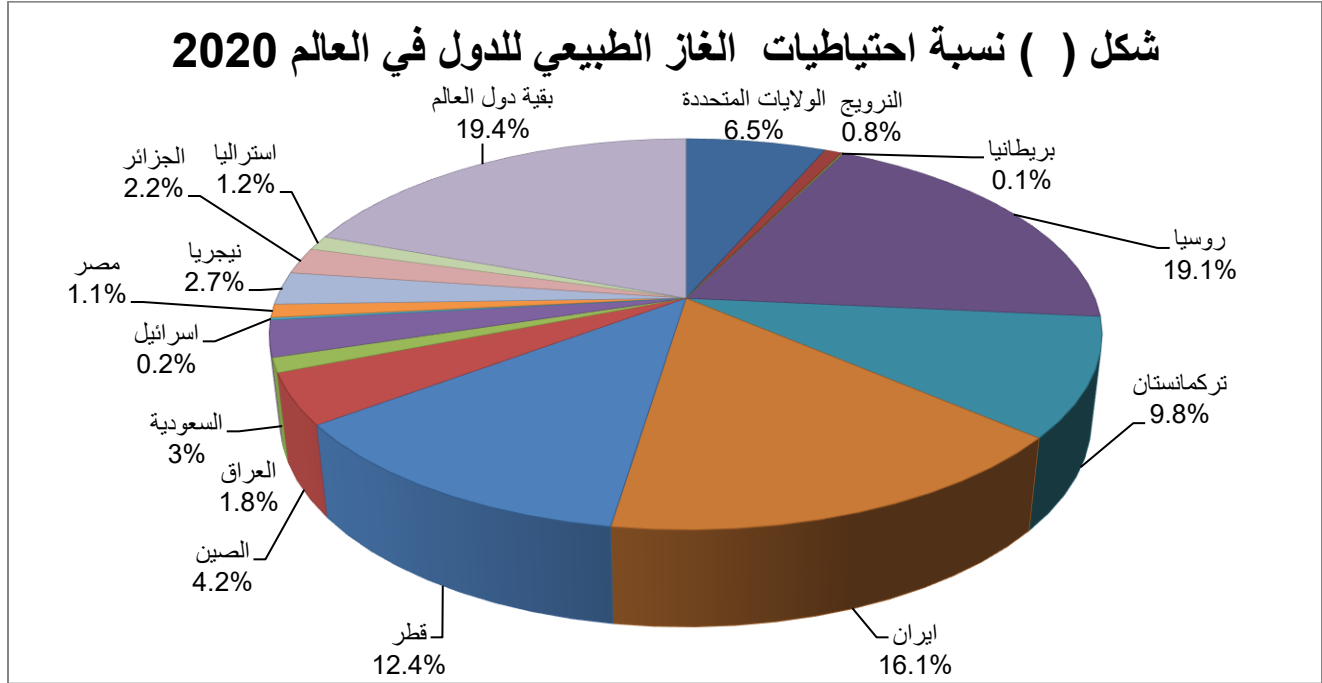
وعلى عكس بقية الفاعلين في استكشاف الغاز في حوض البحر المتوسط ، فقد دخلت تركيا عمليات الاستكشاف والتنقيب عن الغاز في هذه المنطقة متأخرة عن البقية ، وبعد سنوات من الترقب أطلقت شركة النفط التركية "TPAO" أولى سفنها (سفينه الفاتح) لاستكشاف الغاز في نهاية عام ٢٠١٨، وهي تعمل حالياً على توسيع عملياتها الاستكشافية عن الغاز جنوباً حيث قامت بأعمال الحفر في عدة آبار في عمق البحر في شرق المتوسط خلال السنوات الثلاث الأخيرة، كما أنها وسعت من أعمال الاستكشاف ، لتصل إلى 9,342 آلاف كيلومترا مربعا أي بنسبة 41 بالمئة مقارنة بعام 2017 التي كانت فيها مساحة الاستكشاف 6 آلاف و617 كيلومترا مربعا، وزاد من عدد الآبار التي حفرتها الشركة في البر، خلال 2018، من 18 إلى 24، وأجرت عمليات تنقيب في 69 بئرا⁽⁸⁾، ولكنها لم تتمكن من الوصول لأي اكتشافات بشأن الغاز الطبيعي والنفط في شرق المتوسط.

4-Brenda Shaffer, "Energy Resources and Markets in the Eastern Mediterranean Region", The German Marshall Fund of the United States, Policy Brief, June 2012, p. 4, retrieved from: [http://www.gmfus.org/wp-](http://www.gmfus.org/wp-content/blogs.dir/1/files_mf/1339172423Shaffer_EnergyMarketProspects_Jun12.pdf)

content/blogs.dir/1/files_mf/1339172423Shaffer_EnergyMarketProspects_Jun12.pdf.

7 - سلوى السعيد فراح ,رشا عطوة عبد الحكيم, انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الامن الاقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط ,بحث منشور في مجلة كلية السياسة والاقتصاد, العدد 12 /10 /2021, ص ص123,124.

8 - صحيفة العربي اللاليكترونية على الرابط <https://arabi21.com/story/1307620/%D9%87%D8%B0%D9%87> اخر زيارة في 2021/12/15



Source: Statistical Review of World Energy 2020 | 69th edition
سادسا: اكتشافات الغاز المصرية :

تعد مصر من اولى البلدان التي استكشفت الغاز في اراضيها، وخاصة في منطقة الدلتا ثم ظهرت لها اكتشافات اخرى في البحر ، حيث بدأت الاستكشافات فيها منذ العام 1997 ، واصبحت من الدول المصدرة للغاز، ولديها احتياطي مؤكّد من الغاز يقدر بنحو 11.1 ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، اي ما يعادل 2.2 ترليون متر مكعب بحسب أرقام 2011 (9)، ازداد هذا الاحتياطي بعد الاكتشافات الاخير للغاز في منطقة حوض البحر المتوسط ليصل الى 258 مليار متر مكعب من الغاز في نهاية عام 2019 وهو ما يشكل نسبة 1.08% من اجمالي احتياطات العالم (10)، و(80%) من الاحتياطي الغازي المصري يتواجد في منطقة الدلتا المصرية وفي حوض البحر المتوسط (11)، وكان اكتشاف حقل ظهر الغازي داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لمصر عن مسافة (180-190) كيلو مترا عن السواحل الشمالية المصرية يمثل نقلة نوعية للاحتياطات الغازية النفطية، فهذا الحقل تقدر احتياطاته بحدود (850) مليار متر مكعب (12)، ليحمله اهم اكتشاف غازي يسجل في العالم خلال السنوات الاخيرة، ويرفع من مستوى الانتاج المصري للغاز بحدود 10% ، وهذه الاكتشافات للحقول الغازية نقلت مصر من مستوردة صافي للغاز الى مكثفي ثم الى مصدر للغاز، ولهذا ارتفعت صادرات الغاز المصري من 44,3 مليار متر مكعب من الغاز عام 2015 أي ما يشكل نسبة 1,25% من صادرات العالم، الى 50,7 مليار متر مكعب عام 2017 اي ما يشكل 1,38% من صادرات العالم، حتى وصلت الى 67,5 متر مكعب في نهاية عام 2019 ، أي ما يشكل نسبة 1,70% من صادرات العالم للغاز الطبيعي (13)، وتصدر مصر غازها بطريقتين هما عبر مسارات الانابيب التي بلغت

6- "BP Statistical Review of World Energy", 1998, p. 20.⁹

10 - التقرير الاحصائي السنوي لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط اوابك لسنة 2020، جدول 6 ص 18.

6- "BP Statistical Review of World Energy", p. 20.¹¹

12 - سلوى السعيد فراح، المصدر السابق نفسة ، ص 134.

13 - التقرير الاحصائي السنوي لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط اوابك لسنة 2020، جدول 16، ص 36.

(58) مسارا، واقطارها تتراوح بين (16-24) انج وبمسافة اجمالية تقدر 2798 ميلا، ووصلت كمية الصادرات بالأنابيب الى حوالي 1,840 مليار متر مكعب اما الصادرات بواسطة الناقلات فكانت بحدود 4,884 مليار متر مكعب بنهاية عام 2019.

المبحث الثاني

خيارات التعاون بين بلدان المنطقة للاستفادة من تواجد الغاز في مناطقها البحرية

بعد ان تيقنت دول المنطقة من تواجد الغاز في اراضيها بداءت بأعداد الخط والبرامج للاستفادة من موارد هذه الثروة، وتوظيفها لصالح تنمية بلدانها، وذلك من خلال مجموعة من السياسات والنشاطات الدولية، المعروفة في هذا المجال، كالاستفادة من الاطر القانونية فضلا عن التحركات الدبلوماسية واكمال البنية التحتية لأغراض التصدير.

اولا: سلوك الاطر القانونية لترسيم مناطق الاستثمار: - من اجل الاستفادة من تواجد الغاز في قيعان البحار الخاضعة لسيادتها دأبت البلدان المتشاطئة في هذا الحوض، الى تعزيز سيادتها على هذه المساحات، من خلال اللجوء الى التشريعات الدولية النافذة وفي هذا المجال، او اللجوء الى عقد الاتفاقيات الثنائية، فان معظم هذه البلدان التي لا تمتلك قدرات عسكرية هائلة، انضمت الى معاهدة قانون البحار لعام 1982، ومنها لبنان وقبرص ومصر واليونان، وذلك للاستفادة من هذه التشريعات في تعزيز فرص السلام والتعاون مع محيطها من الفواعل الدولية، لغرض الاستثمار الهادئ لثرواتها دون اللجوء الى القوة، لان البعض من هذه القوى امتنعت عن الانضمام الى المعاهدة، لأنها بحاجة الى قضم اكبر مساحة من جيرانها، واتفاقية البحار فيها محددات تمنعها من هذا الفعل المخالف للأعراف الدولية، وسنبين فيما يلي ماهي الوسائل التي سلكتها دول المنطقة لغرض بناء اسباب التعاون والاستقرار.

1- الاطر القانونية الدولية الحاكمة لاستغلال الثروات الطبيعية في البحار

تضمنت الاتفاقية الدولية لقانون البحار عام 1982 المسافات التي يمكن للدولة التمتع بمواردها الطبيعية وفقا للمناطق التالية:

- أ- البحر الاقليمي ويحدد ب 12 ميلا بحريا من خط الاساس وللدولة السيادة التامة عليه⁽¹⁴⁾،
- ب- المنطقة المتاخمة وتحدد ب 24 ميلا بحريا من خط الاساس اي 12 ميلا بعد البحر الاقليمي⁽¹⁵⁾.
- ت- المنطقة الاقتصادية الخالصة وتمتد الى 200 ميلا بحريا تقاس من خط الاساس ايضا⁽¹⁶⁾، اي تكون بعد طرح البحر الاقليمي بمسافة 188 ميلا بحريا.
- ث- منطقة الجرف القاري ليشمل قاع وباطن الارض المساحات المغمورة التي تمتد الى ما وراء البحر الاقليمي في جميع الامتداد الطبيعي لإقليم تلك الدولة البري حتى الطرف الخارجي للحافة القارية⁽¹⁷⁾، او الى مسافة 200 ميل بحري من خط الاساس التي يقاس منها البحر الاقليمي، اذا لم يكن الطرف الخارجي للحافة القارية يمتد الى تلك المسافة، ومثل هذه المسافات والتسميات هي المبادئ الحاكمة لعلاقات البلدان المتشاطئة مع بعضها، والتي تتيح لها التمتع بثرواتها الطبيعية المتواجدة ضمن هذه المناطق التي رسمتها الاتفاقية الخاصة بالبحار، فضلا عن الاتفاقيات الثنائية التي تبرم بين الدول لتسوية

14 - المادة 3 من اتفاقية قانون البحار 1982.

15 - الفقرة 3 من المادة 3 من اتفاقية قانون البحار 1982.

16 - المادة (57) من اتفاقية قانون البحار 1982

17 - المادة 76 من اتفاقية قانون البحار لعام 1982.

المشكلات التي تحدث بينهما، وهذه المعاهدات الثنائية يجب ان تودع لدى سكرتارية الامم المتحدة لتأخذ الطابع الاممي ، ويتم تعميمها على جميع الدول المنضوية تحت المظلة الدولية .

2- نشاطات بلدان حوض البحر المتوسط طبقا للأطر القانونية المنظمة لترسيم مناطق الاستثمار :
أ- التصديق على اتفاقيات قانون البحار (18)

❖ لبنان : وقعت على اتفاقية الأمم المتحدة قانون البحار اتفاقية البحار لعام 1982 في ٧ ديسمبر ١٩٨٤ ، وانضمت إليها رسمياً بعد دخولها حيز التنفيذ في ٥ يناير ١٩٩٥ .

❖ قبرص: وقعت على الاتفاقية في ١٠ ديسمبر ١٩٨٢ ، وانضمت إليها بشكل رسمي في ١٢ ديسمبر ١٩٨٨ على أثر تصديق البرلمان القبرصي عليها .

ب- عقد اتفاقيات ثنائية لترسيم الحدود البحرية مع الدول الاقليمية ومنها :
➤ اتفاقية ترسيم الحدود البحرية المصرية القبرصية(19)

وقعت اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين في 10/17 عام 2003 ودخلت حيز التنفيذ عام 2004 وتم تعيين المنطقة الاقتصادية الخالصة بينهما ، وفقا لقاعدة خط المنتصف بالاستناد الى اتفاقية قانون البحار لعام 1982 .

➤ اتفاقية ترسيم الحدود البحرية اللبنانية – القبرصية(20)

تم توقيع هذه الاتفاقية 2007 في العام ، وضعت نقاط مؤقتة لترسيم الحدود بينهما هي النقطة (6) شمالا والنقطة 1 جنوبا) ، واشترطت في مادتها الثالثة ، رجوع اياً من الطرفين للأخر في حال جرى التفاوض مع اطراف اخرى، بخصوص الترسيم وفقا لهذه النقاط ، ولكن هذه الاتفاقية لم تدخل حيز التنفيذ لوجود اختلافات بين البلدين على اثر اتفاقية قبرص مع اسرائيل ولا اعتقاد لبنان بان هذا الاتفاق تم على حساب السيادة اللبنانية .

➤ اتفاقية ترسيم الحدود البحرية القبرصية – الإسرائيلية(21)

وقعت هذه الاتفاقية بين البلدان عام 2010 ، رغم ان اسرائيل لم تنظم لا اتفاقية قانون البحار، ومع ذلك حددت المنطقة الاقتصادية لكلا البلدين ، وفقا لقاعدة المنتصف الواردة باتفاقية قانون البحار، والذي يبعد بحدود 150 كم شمال غرب حيفا، وهذه الاتفاقية اثاره حفيظة لبنان لان ترسيم الحدود جرى على اساس تحديد (12) نقاته تمثل الحدود الفاصلة بينهما (النقطة تمثل نقات خطوط الطول والعرض فيها) ، ومن بينها النقطة (6) والنقطة (1) التي تمثل الحدود الفاصلة بين قبرص ولبنان ، وهو ما اثار حفيظة لبنان على هذا الاتفاق، وعطل اتفاقية ترسيم الحدود بين قبرص ولبنان من التنفيذ.

18 - للمزيد يراجع احمد زكريا الباسوسي, تأثيرات امن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي، دراسة حالة حوض شرق البحر المتوسط ، اطروحة دكتوراة مقدمة الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، 2018، ص 128.

19 - للمزيد يراجع نص الاتفاقية على الرابط <https://www.marefa.org/>

20 -المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات

<https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/in-defence-of-the-Lebanese-2024/6/5-people-right-to-its-water-gas-and-oil.aspx> تاريخ المعاينة

21 - للمزيد حول هذه الاتفاقية يراجع مصدر الخبر على الرابط التالي

<https://www.maannnews.net/news/342907.html>

- الاتفاق البحري الليبي التركي : ففي 27/ نوفمبر/ 2019 وقعت الحكومة الليبية مع حكومة الوفاق الوطني الليبي مذكرة تفاهم بشأن تعيين المناطق الخاضعة لسيادة كل بلد على المناطق البحرية ، وهو ما سيزيد من الجرف القاري التركي بنسبة الاهداف التركية في حوض شرق البحر المتوسط الى اكثر من 30% فهو سربط الجانب الجنوبي الغربي من تركيا بالجانب الشمالي الشرقي من ليبيا (22)
- الاتفاق المصري اليوناني : وقعت ايضا مصر واليونان اتفاقية لتعيين المنطقة الاقتصادية الخالصة بين البلدين في شرق البحر المتوسط بتاريخ 6/اب/2020 ، وتأتي هذه الاتفاقية كرد فعل على الاتفاقية المعقودة بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني الليبي (23)
- اتفاقية ترسيم الحدود اللبنانية الاسرائيلية: وتمت توقيع هذه الاتفاقية بتاريخ 10/ 27 /2022 برعاية امريكية وفقا لمدلولات النقاط الموضحة في الجدول التالي التي تتصل ببعضها البعض، وفقاً لبيانات النظام الجيوديسي العالمي WGS84 ، بواسطة خطوط جيوديسية (24) :

خط العرض	خط الطول
33°06'34.15" N	35°02'58.12" E
33°06'52.73" N	35°02'13.86" E
33°10'19.33" N	34°52'57.24" E
33°31'51.17" N	33°46'8.78" E

ثانيا : استكمال بناء القدرات البنية التحتية وتمتين العلاقات مع دول المنطقة لتهيئة منافذ امنة للتصدير

1- النشاطات السياسية الإسرائيلية لتوظيف الثروة الغازية :

دفعت اكتشافات الغاز في حوض البحر المتوسط إسرائيل إلى البحث عن أسواق للتصدير، ما دفعها إلى توقيع اتفاقيات تجارية مع كل من مصر والأردن، فقد وقعت إسرائيل على اتفاقية لتصدير الغاز مع الأردن في عام ٢٠١٦ ، كما وقعت عام 2018 على اتفاقية لتصدير الغاز لمصر مع صعوبة تنفيذها لاعتناء مصر من الغاز الطبيعي المنتج من اراضيها، فضلا عن الرفض الشعبي لشراء الغاز الطبيعي في الاردن (25) . وتواجه اسرائيل معارضة شعبية واسعة في مصر ، وصلت الى اقامة دعاوي لابطال اتفاقيات ترسيم الحدود

22 -المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، تصاعد الدور التركي في ليبيا، الاسباب والخلفيات وردات الفعل ، 7/ كانون الثاني /2020- ص3.

23 - اخبار DW عربية <https://www.dw.com/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1-> اخر زيارة 2021/12/21 .

24 للاطلاع على نص الاتفاقية كاملة ، يرجى الاطلاع على صحيفة الشرق الاوسط على الرابط <https://aawsat.com/home/article/3927561> تاريخ المعاينة 5/ يونيو /2024

25 - للمزيد عن هذه الاتفاقية ينظر الموقع التالي : <https://www.alhurra.com/archive/2019/09/16/>

بين اسراني ومصر ، فضلا عن تقديم طعون برلمانية حول اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر واسرائيل ، واتهام الحكومة المصرية بالتفريط بحقوق الشعب المصري (26)

ومن اجل النهوض بالصناعة الغازية الإسرائيلية فقد تعزز التقارب الإسرائيلي - اليوناني- القبرصي منذ العام 2012 ، ليشهد هذا العام زيارة مهمة أجراها نتنياهو، كأول رئيس وزراء إسرائيلي يزور العاصمة القبرصية نيقوسيا، وادى التقارب القبرصي اليوناني مع إسرائيل الى تعزيز العلاقات الإسرائيلية - اليونانية، واستمرت العلاقات في التحسن بين الاطراف، ليُتَوَجَّع بعقد قمة ثلاثية عديدة بينهما منذ العام 2016 ، ومع ذلك قد تفرض اعتبارات اقتصادية وأمنية على اسرائيل وقبرص واليونان، فمن الناحية الاقتصادية ، ستسمح هذه الشراكة بتخفيض تكلفة بناء البنية التحتية الضرورية لإنتاج الغاز، وتصديره إلى الأسواق الأوروبية المتعطشة لمصادر جديدة للغاز، وان افضل خيار هو بناء شبكة من الأنابيب تحت البحر تربط هذه الدول مع بعضها، لغرض التصدير الغاز إلى أوروبا، لاستحالة مرور هذه الانابيب بالأراضي اللبنانية والسورية، في ظل الصراع العربي الاسرائيلي، فضلا عن الخلافات التركية الاسرائيلية، ويتمثل الخيار الثاني في بناء محطات مشتركة، لتسييل الغاز على ارضي إحدى الدول الثلاث، ولكن هنالك جملة من الاسباب تدفع اسرائيل للتفكير بعيدا عن هذه الخيارات، ومنها مزاحمة الغاز الصخري الامريكي ، وارتفاع تكاليف بناء الخط الغازي، وافتقار قبرص واليونان الى المحطات التكاملية للشبكة الإسرائيلية ، مما دعى اسرائيل الى التفكير بتشييد محطات التسييل الغازي على اراضيها ، فضلا عن اسباب تتعلق بالأمن القومي الإسرائيلي، وكلفت شركة نوبل للطاقة لدراسة خيارات بناء المحطات، وتسييل الغاز وتصديره الى الاسواق الاوروبية(27) .

2- التفاعلات والنشاطات التركية :

استطاعت تركيا استغلال موقعها الجغرافي المميز ، لكونها ممر بين الشرق والغرب، وبين الجنوب والشمال مما جعل غالبية خطوط التصدير الحاملة للغاز تمر عبر اراضيها ، وهذه الميزة اعطتها ثقلاً وبعدا استراتيجيا، وجعلها دولة محورية لا غنى عنها، ولهذا السبب جعل العديد من البلدان العالمية الكبرى، منتجة كانت كروسيا وبلدان حوض بحر قزوين، او مستهلكة للغاز كما في بلدان اوروبا الشرقية ، كرومانيا وبلغاريا والنمسا للتقرب منها، والتغاضي عن بعض تصرفاتها العدائية ، كما في التغاضي عن إسقاط الطائرة الحربية الروسية على الاراضي السورية ، ومقتل السفير الروسي لدى تركيا. ومع ذلك فان تركيا شرعت ببناء العديد من المنصات المستقبلية للغاز المسال ، كمحطة مرمرة اريجليس، التي بدأت العمل بها منذ العام 1994 بطاقة استيعابية قدرها (6,7) مليون طن سنويا من الغاز المسال، وكذلك بدأت بالعمل على انشاء محطة اخرى منذ العام 2006 ، هي محطة (الياج) بقدرة استيعابية تصل الى (8) مليون طن سنويا، وفي نفس العام شرعت ببناء محطة عائمة اخرى، هي محطة اينكس بطاقة استيعابية (5,9) مليون طن من الغاز الطبيعي، وبعد عامين من هذا التاريخ شرعت ببناء محطة عائمة رابعة، هي محطة (دورتبول) بطاقة استيعابية تصل الى (4,1) مليون طن سنويا، ومع هذا العدد الذي هيئاته تركيا لاستقبال الغاز لكن لديها مشكلتان اساسيتان ، هما التناقضات التي ينطوي عليها تعيين حدود المناطق الاقتصادية الخالصة في شرق المتوسط مع الاطراف الاقليمية التي تتنافس على اكتشاف الغاز، والمشكلة الاخرى هي العلاقات المتوترة مع قبرص، وتعاطف

26- للمزيد حول هذا الموضوع يراجع : احمد زكريا الباسوسي ، تأثيرات امن الطاقة على الصراع الدولي علي الغاز الطبيعي ، دراسة حالة منطقة حوض البحر المتوسط ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى جامعة القاهرة عام 2018، ص165 - 179

27 - المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الآثار الجيوسياسية لاكتشافات الغاز الإس رائيلية في شرق المتوسط ، وحدة تحليل السياسات في المركز | سبتمبر 2012، ص23. www.dohainstitute.org

الاتحاد الاوروبي معها، مما يجعل فوزها بان تكون ممرا رئيسيا للغاز من حوض البحر المتوسط الى اوروبا(28).

3- النشاطات والخيارات المصرية لتوظيف الثروة الغازية :

أ- العمل اكمال البنية التحتية لتوظيف الغاز في مصر كذلك قامت مصر بإنشاء محطات غازية لغرض الفوز بإمدادات المنطقة، وجعلها محطة استلام رئيسية لتجميع الغاز المسال واعادة تصديره ، ولهذا اقامت العديد من المحطات العائمة، ومنها الشركة العربية لأنابيب البترول " سوميد " ، حيث اقامت وحدة عائمة ببدء العمل بها منذ العام 2017 وقدرتها الاستيعابية بحدود 5.7 مليون طن من الغاز المسال، وقبلها كانت هنالك محطة عائمة اخرى انشأتها عام 2015 بقدرة استيعابية (4,2) مليون طن هي محطة موع بالعين السخنة ، وفي نفس العام ايضا انشأت مصر محطة عائمة اخرى، هي محطة بي دبليو بالعين السخنة ايضا (وهي وحدة عائمة) تقدر قدرتها الاستيعابية (4,7) مليون طن من الغاز المسال سنويا .

ب- اكمال بناء خطوط الانابيب: أما بالنسبة لخطوط نقل وتصدير والغاز الطبيعي فيأتي في مقدمتها:

- انشاء خط أنابيب الغاز العربي:
- يعتبر خط الغاز العربي الذي تم الاتفاق على إنشائه، من خلال توقيع مذكرة تفاهم ثنائية بين مصر والأردن في عام ٢٠٠١ ، ومن ثم بعد ذلك وصل الى العقبة عام 2003 ثم الى سوريا عام 2007 ثم حمص السورية، ومن بعدها الى طرابلس اللبنانية عام 2008 ، ومن العريش بداية الخط الغاز المصري هنالك فرع منة يذهب الى عسقلان بطول 100 كم داخل الاراضي الاسرائيلية(29)
- بناء محطات تسييل وتجميع الغاز في عرض البحر كما مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح محطات تسييل الغاز المصرية في منطقة البحر المتوسط

ت	اسم المحطة	الطاقة الاستيعابية/ مليون طن بالسنة	تاريخ بدء العمل
1-	مجمع المصرية الاسبانية للغاز (سيجاس) T1	5	2005
2-	مجمع المصرية للغاز الطبيعي المسال T2	6,3	2005
3-	مجمع المصرية للغاز الطبيعي المسال T1	6,3	2005

المصدر : سلوى السعيد فراح ,رشا عطوة عبد الحكيم, انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الامن الاقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط , بحث منشور في مجلة كلية السياسة والاقتصاد, العدد 12 / 2021/10, ص 126.

28 - للمزيد حول هذا الموضوع يلاحظ الرابط التالي: <https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1550522250>

1550522250

29 = احمد الباسوسي, تأثير , مصدر سابق , ص 64.

ومن ثم اكملت مشروعها لاستثمار الغاز من خلال بناء محطات استقبال الغاز المسال وكما موضح بالجدول (4)

جدول رقم (4) يوضح محطات استقبال الغاز المسال المصري

ت	اسم المحطة	الطاقة الاستيعابية/ مليون طن بالسنة	تاريخ بدء العمل
1-	الشركة العربية لانايب البترول "سوميد" وحدة عائمة	2017	7,5
2-	محطة موع بالعين السخنة(وحدة عائمة)	2015	2,4
3-	محطة بي ديليو بالعين السخنة (وحدة عائمة)	2015	7,5

المصدر : سلوى السعيد فراح، رشا عطوة عبد الحكيم، انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الامن الاقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط ، بحث منشور في مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 12 / 2021/10 ، ص 126.

ت- النشاطات المصرية مع بلدان الاقليم :

✓ : بناء الشراكات مع بلدان حوض المتوسط :

سعى الرئيس عبدالفتاح السيسي بعد وصوله للحكم ، لفتح مسارات التفاوض بشأن غاز المتوسط مع كل من قبرص واليونان ، ترتب على اثر ذلك عقد ثلاثة قمم عقدت الاولى في القاهرة في 2/ 2014 بمشاركة الرؤساء عبدالفتاح السيسي ورئيس قبرص " نيكوأناسا سيادس وزراء اليونان " أنتونيس ساماراس وتمخضت هذه القمة عدة مواضيع تتعلق بالتعاون في استثمار الغاز في منطقة الشرق الاوسط ، ومن اهمها(30)

❖ : احترام مقررات القانون الدولي والمبادئ التي يجسدها ميثاق الأمم المتحدة ، وبالخصوص اكتشاف الثروات الطاقة الهيدروكربونية

❖ التأكيد على أهمية احترام الحقوق السيادية لقبرص على المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لها .

وتواصلت اللقاءات فكانت القمة الثانية التي عقدت في نيقوسيا في 29 ابريل 2015 ، وتم التوصل من خلالها إلى(31) :

❖ التأكيد على الطابع العالمي لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام 1982 كمرجع قانوني اممي لحل التنازعات الحاصلة بين البلدان المتشاطئة.

❖ استدامة المفاوضات بين الاطراف المجتمعة لتعيين المناطق البحرية التي لم يتم تعيينها فيما بين هذه البلدان .

وانعقدت القمة الثالثة في القاهرة في اكتوبر 2016 ، وأبرز ما نص عليه بيان القمة هو ما يلي(32)

❖ تعزيز الامكانيات الفنية والمادية لزيادة التعاون الثلاثي في مجال الطاقة .

❖ التأكيد على أن اكتشاف احتياطات الهيدروكربون سوف يمثل حافزا للاستقرار والرخاء الإقليمي .

❖ التأكيد على رغبتهم في مواصلة المفاوضات الجارية بشأن ترسيم حدودهم البحرية المشتركة.

30 - احمد زكريا الباسوسي ، تسييس الطاقة التحولات الراهنة للصراع الاقليمي على غاز المتوسط ، حالة الاقليم ، المركز الاقليمي لدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، عدد16، ابريل ، 2015، ص19.

31 - للمزيد يراجع :النص الكامل للبيان الختامي للقمة الثلاثية بين مصر وقبرص واليونان والمنعقدة في نيقوسيا بتاريخ 29/ابريل /2015.

32 - للمزيد يراجع :النص الكامل للبيان الختامي للقمة الثلاثية بين مصر وقبرص واليونان والمنعقدة في نيقوسيا بتاريخ 11/ اكتوبر/2016.

وتم انتظام عقد القمة سنويا بين قادة الدول الثلاث وكان آخرها القمة الثلاثية السابعة في 8 أكتوبر 2019 بالقاهرة ، ويعكس انتظام عقد هذه القمة سنويا حرص هؤلاء القادة على تنسيق الجهود لإعادة ترتيب الأوضاع الأمنية والاقتصادية في المنطقة . والتوافق المصري – القبرصي – اليوناني أدى الى تزايد التعاون الاقتصادي بين الدول الثلاث نتيجة التوقيع على عدد من الاتفاقيات ، وكان في مقدمة هذه الاتفاقيات توقيع مصر وقبرص 18 سبتمبر 2018 على أول اتفاق من نوعه لإقامة خط أنابيب بحري مباشر لنقل الغاز الطبيعي من حقل " افروديت " القبرصي الى تسهيلات الإرسالة بمصر في محطتي " إيكو ودمياط " وذلك من أجل إعادة تصديرها الى الأسواق العالمية. ومثل هذه اللقاءات التي تحدث بين الرؤساء هي نوع من أنواع التعاون بين بلدان هذه المنطقة لتسهيل استثمارها لمواردنا ، بدون اثاره المشكلات بينهما والتي تكون سببا في اثاره الفوضى التي تعطل الانتاج والاستثمار وهذا ما يؤخر تمتع البلدان بهذه الثروة ..

ثالثا: نادى الغاز في البحر المتوسط

في / يناير/ 2019 اعلن عن تاسيس منتدى غاز شرق البحر المتوسط في القاهرة، ولقد شهد الاجتماع الوزاري الثالث ، الذي عقد في 16 / 1 / 2020 لمنتدى غاز شرق المتوسط ، بالقاهرة الخطوة الرئيسية في لإطلاق الإطار التأسيسي لمنتدى غاز شرق المتوسط ، والذي يرتقى بمنتدى غاز شرق المتوسط إلى منظمة دولية حكومية ويكون مقرها بالقاهرة⁽³³⁾. وهو عبارة عن تجمّع اقليمي، يضمّ كلا من مصر واليونان والأردن وفلسطين وإيطاليا واسرائيل، وتم وضع مجموعة من الأهداف لمنتدى شرق المتوسط ومنها⁽³⁴⁾ :

- ❖ تعظيم الاستفادة من اكتشافات واحتياطيات الثروة الهيدوكربونية ومنها الغاز الطبيعي بمنطقة شرق المتوسط .
- ❖ إنشاء سوق غاز إقليمية تخدم مصالح الأعضاء من خلال تأمين العرض والطلب .
- ❖ تعزيز التعاون لإيجاد حوار منهجي منظم وصياغة سياسات إقليمية مشتركة بشأن الغاز الطبيعي .
- ❖ تأسيس منظمة دولية تخصصيك في موضوع الغاز تحترم حقوق اعضائها بما يتفق ومبادئ القانون الدولي .
- ❖ مراعاة الاعتبارات البيئية في اكتشافات الغاز وإنتاجه ونقله، ومساعدة الدول المستهلكة للغاز في تأمين احتياجاتها من هذه المادة الحيوية .

وقد تم اختيار مصر كمركز رسمي للمنتدى ، لأن مصر تعد الدولة الوحيدة بين الدول الأعضاء التي تمتلك بنية تحتية متكاملة تضم وحدتين لاستقبال الغاز واعادة تسييلة في(مصنعى إيكو ودمياط)

ومن خلال أهداف منتدى غاز شرق المتوسط ومع اتفاق هذه الدول على تكثيف مشاوراتها لرفع هذا المنتدى الى مستوى منظمة إقليمية ، وخاصة التأييد اللازم، وزيارات وفود من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في أنشطة المنتدى. ويظهر هذا المنتدى كتجمّع جيو-اقتصادي معطن لكنه في حقيقة الأمر، يتخذ شكلاً ثلاثي

33 - د. علي حسين باكير ، اللعبة الكبرى: جيوبوليتيك التنافس على الغاز شرق المتوسط ، بحث منشور على الرابط ،

www.alsiasat.com ، تاريخ المراجعة 2024/6/5.

34 - سلوى السعيح فراج، رشا عطوة عبد الحكيم ضبيش، انعكاسات صراعات الغاز على الامن الاقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط. مصدر سابق، ص 126.

الأبعاد، ففي حين يُؤدّم على أنه تجمّع جيو-اقتصادي، لكنة ايضا يحظى بطابع جيو-سياسي وجيو-أمني من بين أهدافه غير المعلنة(35):

- ❖ محاولة دمج إسرائيل من الناحية الاقتصادية في المنطقة.
- ❖ وتشكيل محور أمني-عسكري شرق المتوسط، يعزّز من مصالح إسرائيل وحلفائها.
- ❖ محاولة عزل تركيا سياسياً واقتصادياً فيما يتعلّق بثروات شرق المتوسط، والنقل من فوقها العسكري ومحاولة وردعها عسكرياً.

ويتضح من ذلك من خلال انشاء مندى غاز المتوسط ، يمكن أن يشكل ذلك الحجر الأساس للاستقرار والتعاون في منطقة شرق المتوسط ، لأن هذا المنتدى سيحقق لاسرائيل تحقيق الاندماج الاقتصادي في المنطقة المحيطة بها دون الاضرار إلى تقديم تنازلات للدول العربية مقابل ذلك، وهو ما تسعى الية ، فالاستثمار الغاز سيحقق لها رافعة سياسية وأمنية، تستطيع من خلالها المضي في عملية التطبيع ، والعيش بسلام مع محيطها العربي .

وفي الجانب الاخر يمكن أن يتحول هذا المنتدى الى أداة ردع مناسبة، لمواجهة الاستفزازات التركية وخصوصا مع إصرار تركيا على تعطيل أي نشاط استكشافي وإنتاجي إقليمي للغاز في شرق المتوسط يخص قبرص واليونان ، وبذلك أرسى هذا المنتدى خريطة جديدة لطريق لصادرات غاز شرق المتوسط - يستبعد منها طموحات تركيا ، ويرفع من قدرة مصر على اخذ دور ريادي في صناعة غاز شرق المتوسط ، والسبب في توفير هذا الدور الريادي لمصر هو الاكتشافات الضخمة للغاز في مياهاها، فضلا عن تنامي أدوارها الإقليمية الفاعلة في المجال السياسي لمنطقة شرق المتوسط ، والدول المؤثرة في المشهد الاستثماري لبدان الشرق المتوسط . يتضح لنا ان هذه الأنشطة وهذه الاتفاقيات الخاصة بترسيم الحدود والعمل على استكمال البنية التحتية يؤكد على وجود رغبة صادقة لدى هذه البلدان في استثمار هذه الثروة والتخفيف من الازمات في المنطقة وليس ادل من ذلك هو ترسيم الحدود اللبنانية الاسرائيلية وانشاء منتدى الغاز في مصر ، وهذه كلها دلالات على ان استكشافات الغاز لها اثر واضح في ابداء المرونة في التعاطي مع القضايا الدولية المشتركة بين بلدان المنطقة .

المبحث الثالث

الخلافات الدولية حول استكشاف و استثمار الثروة الغازية في شرق البحر المتوسط واحتمالات تحولاته الى صراع في المنطقة

لم تكن هنالك خلافات تذكر بشأن الحدود البحرية بين دول اقليم حوض البحر المتوسط قبل حلول الالفية كما نراها اليوم لانعدام الاهمية الاقتصادية لهذه المسطحات المائية التي تتشارك بها دول اقليم شرق البحر المتوسط ، ولكن تزايد الاستكشافات الغازية البحرية هو من اثار هذه الخلافات ودعى الجميع الى

35 - د. علي حسين باكير ، اللعبة الكبرى : جيوبوليتيك التنافس على الغاز شرق المتوسط ، بحث منشور على الرابط ، www.alsiasat.com ، تاريخ المراجعة 2024/6/5.

التسابق من اجل حجز حصة وتوقيع الاتفاقيات مع الشركات المتخصصة بالتنقيب عن الغاز واستثماره ، وهذا الذي اثار حفيظة بلدان المنطقة واجج الخلافات فيما بينهما لاختلاف المصالح والنفوذ.

اولا: الخلافات الدولية الاقليمية في المنطقة:

(أ) التصعيد التركي ضد قبرص : هنالك خلاف متجذر بين تركيا وقبرص وهذا الخلاف متشعب، وتتداخل فيه أربع جهات دولية أساسية، منها تركيا وقبرص التركية فضلا عن قبرص اليونانية واليونان. وكان هذا الخلاف قد اتخذ بعدا اخر في العلاقات القبرصية التركية، بسبب اتّخاذ قبرص اليونانية خطوات أحادية الجانب لترسيم حدودها البحرية، واستثمار الثروات داخل هذه الحدود. وقد تسبّب ذلك في مشكلات مع تركيا وقبرص التركية لعدّة أسباب بعد اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين قبرص ومصر عام 2013 علّنت تركيا عن رفضها لهذه الاتفاقية فضلا عن ذلك عبرت عن رفضها لاتفاقية ترسيم الحدود بين اسرائيل وقبرص عام 2010 ، واعلّنت ان الحكومة القبرصية لا يحق لها عقد اية اتفاقية في ظل عدم حل النزاع التاريخي بينهما حول الشطر الشمالي من الجزيرة القبرصية، في ظل انقسام الجزيرة الى قسمين منذ العام 1974 (36) ، فضلا عن ذلك فان الادعاءات التركية توضح بان هذه الاتفاقية، تنتهك السيادة التركية على جرفها القاري، محذرة بذلك للدول، وايضا للشركات المتخصصة باستكشاف الغاز من الاستثمارات الغازية في هذه المنطقة ، وهذا ما صرح به وزير خارجيتها (جاويز أوغلو) ، و اضاف في صرح اخر بان بلاده ستقوم باعمال التنقيب عن مصادر الطاقة في القريب العاجل ، وتلاه ايضا الرئيس التركي رجب طيب اورديغان ، مؤكدا تحذيرات وزيرة خارجيته لقبرص، ولجميع الشركات النفطية التي تطمح بالحصول على عقود ترخيص غازي ، وبعدها بايام قام الجيش التركي ، وتحديدًا يوم 9 فبراير من عام 2018 باعتراض سفينة الحفر (سايم) 12000 والتي كانت في طريقها للتنقل من موقع بين الجنوب والجنوب الغربي من قبرص إلى منطقة في جنوب شرق الجزيرة او ما يعرف بالبلوك الثالث(37).

(ب) الخلاف والتصعيد اليوناني ضد تركيا : وهنالك ايضا تصعيد يوناني ضد تركيا، جاء ذلك عبر اعلان وزير الدفاع اليوناني (ديميتريس فيتساس)، تحذيرا خطيرا لتركيا ، بعدم توسيع تركيا لحدودها البحرية على حساب اليونان وقبرص ، مضيفا بان لليونان القدرة بالرد دبلوماسياً والردع عسكرياً على تلك الإجراءات ، كما صرح وزير الخارجية اليوناني (نيكوس كوتزياس)، ايضا بأن اليونان لن تسمح لتركيا بأن تنتهك مبادئ القانون الدولي كما تفعل حاليا في الشرق الأوسط.

(ج) التصعيد القبرصي الأوروبي ضد تركيا: كانت البلدان الاوربية على الدوام تصطف مع قبرص في تصديدها للأعمال العدائية التي تقوم بها تركيا، ولهذا قامت قبرص في 10 فبراير/2018 باتهام تركيا بتهددها باستخدام القوة، وظهر ذلك جليا بمنع شركة (إيني) الإيطالية من التنقيب على الغاز في البحر المتوسط ، وعلى اثر ذلك التصعيد صرحت المستشارة الألمانية (أنجيلا ميركل)، بدعمها لقبرص في مواجهة الاستفزازات التركية، من خلال تصريح لها نقلته صحيفة (كاثرميني) اليونانية في 24 فبراير / 2018 عن توالي الاستفزازات التركية ، والتحق بذلك قادة الأتحاد الأوروبي في تعبيرهم عن الاحتجاج على الاستفزازات التركية تجاه قبرص واليونان ، وظهر ذلك من خلال إلغاء اجتماع كان مزمع عقده مع الرئيس التركي (أردوغان) بتاريخ 26 مارس /2018/ في بلغاريا، ثم تبع ذلك تصريح (دونالد توسك) رئيس المجلس

36 - أحمد يوسف أحمد، الصراع على الغاز والنفط في شرق المتوسط، جريدة الأهرام، العدد 142 ، المنشور بتاريخ

22 فبراير 2018 على الرابط ، <http://www.ahram.org.eg/NewsQ/638697.aspx>

37 - "Turkish blockade of ENI rig for Cyprus drilling continues", ANSA, 12 February 2018

: <https://goo.gl/gqPCKx>

الأوروبي بالقول ، بأن لقبرص واليونان الحق السيادي في التنقيب على الموارد في شرق المتوسط ، ودعا الاتحاد الأوروبي تركيا إلى الابتعاد عن لغة التهديدات، والأمتناع عن أي تصرفات قد تضر بالعلاقات الدولية وحسن الجوار⁽³⁸⁾.

(د) الخلاف والتصعيد المصري ضد تركيا واسرائيل : في العام 2018 حذرت مصر تركيا أيضا ، وعلى لسان المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية السيد (أحمد أبو زيد) في 7 فبراير / 2018 ، وحذرها من محاولات المساس بسيادتها، في المنطقة الاقتصادية الخالصة لها في شرق المتوسط، كذلك قامت القوات البحرية المصرية أيضا ، باستعراض القوة من خلال إقامة العديد من المناورات العسكرية، لرفع الكفاءة القتالية لوحدها البحرية في مواجهة أي أعمال عدائية ، وحماية السواحل والمياه الإقليمية ضد أي أعمال عدائية داخلية أو خارجية، للرد على تصريحات وزير خارجية تركيا، بشأن عدم اعترافها بشأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص عام 2013 وسعي بلاده للتنقيب على البترول والغاز في هذه المنطقة⁽³⁹⁾ ، فضلا عن ذلك فان هناك جهود تبذل لإنشاء تحالف مصري - يوناني - قبرصي، لمواجهة تركيا بهدف استغلال غاز المتوسط .

و في ظل تصاعد وتيرة استغلال إسرائيل لأحتياطات الغاز الموجودة في البحر المتوسط، ظهرت ملامح لتصعيد مصري اسرائيلي بهذا الشأن ، فإن اكتشافات حقل (ظهر المصري) وجه ضربة كبيرة لطموحات اسرائيل في التنافس الطاقوي مع مصر بعد اكتشاف شركة (إيني) الايطالية للحقل، فحولت مصر الى مركزا إقليمياً للصناعة الغازية في البحر المتوسط ، على الرغم من ذلك استطاعت إسرائيل أن تسبق جيرانها من دول شرق المتوسط ، في تطوير صناعتها الغازية البحرية خلال العقدين الماضيين.

(هـ) التوتر الإسرائيلي الفلسطيني : في أواخر شهر يناير من العام 2014 ، التقى الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) مع نظيره الفلسطيني (محمود عباس) للتوقيع على اتفاق إطاري يهدف الى استخراج الغاز من الحقول المقابلة لشواطئ غزة في البحر المتوسط ، أي في حقل (غزة مارين) ورصدت استثمارات مالية تقدر بمليار دولار، وتقدر كمية الغاز الموجودة ، أمام شواطئ غزة المكتشفة من قبل شركة (بريتش بتروليوم) في العام 2000 بحوالي (30مليار قدم مكعب) من الغاز الطبيعي ، ولكن قامت اسرائيل بعرقلة تنفيذ ذلك الاتفاق، من خلال اصرارها على التحكم في مسارات تدفق الغاز الفلسطيني ووجوب مرورة (بعسقلان) أولا : لتلبية احتياجاتها من الغاز، فضلا عن ذلك فان اسرائيل تسيطر على النفط الموجود في الأراضي الفلسطينية، لكونها بدأت عمليات التنقيب على النفط في هذه المنطقة منذ العام 1970 ، بشكل غير شرعي وقانوني في اراضي السلطة الفلسطينية المحتلة، وكثفتها من عمليات التنقيب بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 ، ومنحت بدون حق وخلاف القانون ، شركتي تنقيب عن الغاز إسرائيليتين امتياز لغرض التنقيب عن النفط في منطقة رأس العين، مقابل أواسط الضفة الغربية، وفي محاذة طولكرم، والأغوار الشمالية، ومرج بن عامر، إن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يمثل المحور الأقدم في الصراعات الاقليمية ، حيث منحت السلطة الفلسطينية، عدد من التراخيص للشركات لغرض التنقيب في الحقول لمدة أربعة أعوام مع عدد من الشركات، وفي مقدمتها

38 - اميرة ماهرة ، الغاز يشعل الصراع شرق البحر المتوسط، اخبار مصر ، منشور بتاريخ 2018/2/22 على الرابط

<http://www.maspero.eg/wps/portal/home/egynews/files/arab-and-world/details/>

39- مصطفى صلاح، الغاز الإسرائيلي يشعل الجدل في مصر (تقدير موقوف)، مركز البديل للتخطيط والدراسات

الاستراتيجية، بتاريخ 20 / فبراير/ 2018 ، على الرابط :

<https://elbadil.pss.org/2018/02/20/%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A> :-

شركة (بريتش غاز) وشركة (اتحاد المقاولين) لكن سرعان ما عرقلت إسرائيل هذا الاتفاق، نتيجة تصميمها على التحكم في مسارات تدفق الغاز من الحقل إلى العالم الخارجي، وذلك عبر اصرارها على ضرورة أن تصل إمدادات الحقل إلى عسقلان أولاً، لتلبية احتياجاتها من الغاز، ثم بعد ذلك إلى غزة، فضلاً عن اشتراطها شراء الغاز بأسعار أقل من المعدلات العالمية، وهو ما تم رفضه من قبل الشركات المتعاقدة مع السلطة الفلسطينية، ومع الإعلان عن الأكتشافات الغازية الأخيرة، ووجود ثروة غازية كبيرة، اتخذت الصراعات منحى استغلالاً من ذي قبل (40).

(و) التوتر الإسرائيلي اللبناني : وهذا الخلاف يعد الخلاف الأكثر ضراوة، لكونه لم يتوقف عند حدود التصريحات العدائية، بل وصل الأمر إلى أروقة الأمم المتحدة، في ظل العديد من الوساطات الدولية من الولايات المتحدة، خاصة في ظل عدم وجود اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، كما أبدت لبنان رفضها الاتفاقية الموقعة لترسيم الحدود البحرية بين قبرص وإسرائيل في أكتوبر 2010، حيث يدور صراع بين لبنان وإسرائيل حول غاز بلوك رقم (9)، الذي اكتشف في العام 2009، وتقدر مساحته 860 كم²، والذي طرحته الجمهورية اللبنانية للاستثمار والتنقيب عن الغاز في 9 / فبراير / 2018، فضلاً عن ذلك أعلن (حزب الله) وعلى لسان امينة العام (حسن نصر الله) في 31 / يناير / 2018 بان الحزب، سيتصدى لأي اعتداء على حقوق لبنان النفطية، في إشارة منه للبلوك (9)، واصفاً إسرائيل بالطمع في ثروات لبنان وأرضه ومياهه، متوعداً إسرائيل بأعمال عدائية، في حال شرعت في عمليات التنقيب بالمناطق المتنازع عليها، كما يأتي هذا التوتر في ظل احتماليه كبيرة لتزويد إيران لحزب الله بالصواريخ لمواجهة هذه الأعتداءات. واستمرارا للتصعيد اللبناني، صرح مجلس الدفاع الأعلى في لبنان في فبراير، 2018 أنه يمنح الغطاء السياسي للقوة العسكرية، لمواجهة أي اعتداء إسرائيلي على الحدود في البر والبحر (41).

بينما كان الجانب الإسرائيلي من خلال وزير الدفاع الإسرائيلي (أفيجدور ليبرمان) قد وصف خطوة الحكومة اللبنانية بمنح تحالف شركات عالمية كبرى امتياز التنقيب عن النفط والغاز في مياهها الاقتصادية بالخطو الاستفزازية للغاية(42)، ومن المرجح ان تتطور الأمور لنزاع مسلح بينهما مستقبلاً، كما حدث في حرب لبنان عام 2006، خاصة في ظل غياب اتفاقيات معتبرة بينهما لترسيم الحدود، وعدم وجود تراخيص بالبحث والتنقيب في هذه المنطقة، خاصة وأن إسرائيل تُعد اللاعب الأبرز في المنطقة، والأكثر انخراطاً في صراعات وخلافات عديدة مع دول الجوار الجغرافي لها، في حوض شرق البحر المتوسط بشأن الغاز، فلقد سبق وان دخلت في صراعات عديدة، مع كل من فلسطين ولبنان وتركيا بشكل غير مباشر،

⁴⁰ - Zhukov, Yuri, "Trouble in the Easter Mediterranean - Sea: The Coming Dash for Gas", Foreign Affairs, 20 March 2013: <https://goo.gl/Kfbdnn>

⁴¹ - لبنان يرد على ليبرمان حول الغاز البحري"، الميادين، 31 / يناير / 2018، على الرابط <https://goo.gl/TgkUjF>

⁴² - "، سويس إنفو، 31 يناير، 2018، على الرابط: <https://goo.gl/M4T7zY>

وذلك لعدة أسباب رئيسية تتعلق أساساً بإدراكها لأهمية مصادر الطاقة، لآ سيما بعد ثورات ما سمي بـ(الربيع العربي) ووقف إمدادات الغاز المصري الذي كان يمثل مورداً هاماً لمصادر الطاقة في إسرائيل.

ويرى الباحث ان ايا من هذه الخلافات قد يخرج عن السيطرة ويتحول الى صراع دامي قد يحول المنطقة الى لهيب الحروب ويعطل كل الاستثمارات في المنطقة .

ثانيا : مصالح القوى الكبرى في المنطقة بين دعم التعاون ونزع فتيل الازمات ، والحفاظ على مصالح :

هناك ثلاث قُوَى كبرى ، تتابع وتواكب التطوّرات المتعلّقة بالاستكشافات والتنافس الجاري شرق حوض البحر المتوسط عن كُتَب، وتتفاعل في الكثير من القضايا المرتبطة فيه أيضاً بشكل أو بآخر، بدءاً من الموقف السياسي، ومروراً اعطاء الضوء لشركاتها في الانخراط بعمليات الاستكشاف والتنقيب، فضلا عن التلويح بقوّتها العسكرية في المنطقة لكي تضمن تأمين مصالحها، وهذه القُوَى هي:

اولا: الولايات المتحدة الامريكية :

وهي موجودة بقوّة في المنطقة على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية، وهي موجودة ايضا من خلال شركاتها النفطية في المنطقة، أو من خلال علاقاتها مع الدول الرئيسية التي تدور في فلكها (مصر، الاردن، اسرائيل) والموقف الأمريكي في الاصل داعم ومنحاز بشكل رئيسي لإسرائيل، وهي حريصة على ان تكون حاضرة بالمشهد، في ظلّ احتدام التنافس بين الدول الإقليمية والقوى الدولية، وهي حريصة على تنفيذ اجندات رئيسية ، وهي رعاية مصالح شركاتها النفطية ، وتقليل الاعتماد الاوربي على الغاز الروسي ، فضلا عن تكوين كتل اقليمي من دول المنطقة الحليفة لها وكما مبين .

1- حماية استثمارات الشركات الأمريكية:- منذ اكتشافات الغاز في شرق المتوسط عام 2009 والشركات الامريكية متواجدة بقوة في المنطقة، وخاصة في مناطق إسرائيل وقبرص- وهما الدولتان اللتان بدأت فيهما الاكتشافات الغاز لغرض التصدير، لكون الانتاج يفوق الطلب في هاتين الدولتين ، وبالتالي لديهما فائض يسمح بالتصدير، فضلا عن كون الدولتين ينقصهما المال لكافي للاستثمار والتكنولوجيا ايضا ، مما يوفر فرصا للشركات الاستثمارية فرصا كبير لحل هذه المعضلة(43) ويأتي في مقدمة هذه الشركات الأمريكية ، شركة نوبل إنبرجي التي حصلت على حصة 39,66% من حقل ليفايتان(44) و36% من حقل تمار (Offshore Technology) بالإضافة إلى 30% من حقل أفروديت القبرصي (Aphrodite " Gas Field . وهذا اكبر دافع لدى الولايات المتحدة، لحماية استثمارات شركات النفط في منطقة شرق البحر المتوسط، وفي شهر يونيو من عام 2019 قامت الولايات المتحدة بإنشاء مركز أمريكي متخصص بشئون شرق البحر المتوسط، ومهمته تقديم تقرير إلى الكونجرس، حول خطط عمل هذه الشركات المستثمرة للطاقة بشرق المتوسط وتطويرها، لتقدير التسهيلات التي تمنحها الحكومة الأمريكية لهذه الشركات ، فضلا عن ذلك تقدم تقارير عن الشركات المنافسة لها من الدول الاخرى(45) .

43- Krhovska', Hana, (2014), *Conflict Resolution in the disputes over Resources in the Eastern Mediterranean: The Case of Israel and Lebanon*, Master's Thesis, Masaryk University, Faculty of Social Studies, Political Science Department, p.5.

44 -طارق فهمي ()، 2020 المصالح الاسرائيلية في غاز المتوسط والنزاع مع الجانبين اللبناني والفلسطيني، الملف المصري : غاز شرق المتوسط.. أنماط الصراع وفرص التعاون الإقليمي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 6، ص30.

45 - دلال محمود (2021) الترتيبات الاستراتيجية والأمنية لمنظمة شرق المتوسط ، السياسة الدولية ، العدد ، 223 المجلد 56، ص75.

إضافة الى دور الحماية لشركاتها، فأنها مارست دورا اخر، يتضمن بتسهيل اجراءات الوساطة بين إسرائيل ولبنان، حول الخلاف القائم بينهما حول الرقع البحرية، التي تدعي كل منهما السيادة عليها ، ولعبت الولايات المتحدة دور الوسيط فيها، الا ان اسفرت عن توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بينهما الاتفاقية بتاريخ 27/10/2022 برعاية امريكية ، وهذا الجهد يعكس منحى تصالحياً من وجهة نظر أمريكية، وربما يكون هدفه تسهيل رغبة إسرائيل في الانتهاء من الخلافات وتحقيق الاستقرار بالمنطقة وعدم اثاره رد فعل حزب الله اللبناني مما يهدد الاستثمارات الامريكية الضخمة بالمنطقة(46).

2-تقليل الاعتماد الأوروبي على الغاز الروسي:

تلعب موارد الغاز الطبيعي في شرق المتوسط دوراً هاماً في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية، لكونها احدى الوسائل المتاحة، لتقليل اعتماد الدول الأوروبية على وارداتها الغازية من روسيا ، ولهذا ترى الولايات المتحدة تشجع المشاريع الهادفة الى استثمار وتصدير الغاز من مصادرة من حقول شرق المتوسط إلى الاتحاد الأوروبي(47) ، وقد ربطت بعض الدراسات التي ظهرت حديثاً، بين توجهات السياسة الأمريكية في سوريا والعراق، واصرارها على تواجد قواتها وسيطرتها على مناطق معينة في غرب العراق وشمال شرق سوريا ، وهذه تمثل الرغبة الامريكية ، في مد خطوط أنابيب الناقل للغاز من قطر والسعودية واسرائيل عبر المناطق التي تتواجد فيها هذه القوات ، وربما تتصل بخط الغاز المصري الإسرائيلي الى تركيا ومنها للاتحاد الأوروبي(48)، وهذا المشروع تعارضه سوريا بشدة، لأنه يكلفها خسارة الحليف الاستراتيجي الاهم وهو روسيا.

3-دعم الحلفاء بالمنطقة:- تعمل الولايات المتحدة على ربط مصالح حلفائها بشرق المتوسط بعضهم البعض الاخر، بحيث تخلق منهم تجمعا إقليمياً، يتكون من دول منتجة للغاز، واخرى تصلح لعبورة الى دول الاتحاد الاوربي من البلدان الحليفة للولايات المتحدة الامريكية، بحيث تربط اقتصادات هذه الدول في شبكة تكون ضامنه وحامية للمصالح الامريكية بالمنطقة(49) ، وهذا ما عبرة عنة الرئيس الحالي جو بايدن Joe - Bide عندما كان نائب الرئيس الأمريكي عام 2015- حين تكلم بوضوح عن الرؤية الأمريكية في شرق المتوسط، وبين ان يجب تكوين تحالف بين مصر وإسرائيل وقبرص واليونان وتركيا لتصدير الغاز إلى أوروبا عبر خطوط أنابيب تمر باليونان وتركيا لتصل الى الاتحاد الاوربي(50).

ثانياً: الاتحاد الأوروبي :- يعد الاتحاد الأوروبي، ثاني أكبر مستهلكي الطاقة في العالم، وتصل نسبة استهلاكه للنفط إلى 43% و 24% من الغاز من إجمالي استهلاك الطاقة في الاتحاد الأوروبي، بينما تمتلك دول الاتحاد الاوربي حوالي 2% من احتياطي الغاز في العالم لدى حين تمتلك الدول الأعضاء حوالي 2% فقط من احتياطي الغاز الطبيعي في العالم(51) ، النسبة الأكبر من

46 - احمد زكريا الباسوسي، تأثيرات امن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي ، مصدر سابق، ص 117.

47 - بهاء محمود (2020) غاز شرق المتوسط. مسارات الصراع الروسي الغربي، الملف المصري : غاز شرق المتوسط،

أنماط الصراع وفرص التعاون الإقليمي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد/ 65، ص 37.

48 - وائل ربيع (2020) الأبعاد الأمنية والعسكرية للتنافس على غاز شرق المتوسط، الملف المصري: غاز شرق المتوسط..

أنماط الصراع وفرص التعاون الإقليمي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 65، ص 27.

49 - محمد أبو سريع على ()، 2018 صراع الطاقة وإعادة تشكيل التحالفات العالمية، السياسة الدولية، العدد، 213، المجلد

53، ص 59.

50 - شريف شعبان مبروك (2015) التحالفات الإقليمية والدولية في شرق المتوسط، آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث

والدراسات، العدد. 24، ص 47.

51 - Koutsounuda, Maria (2014), *Discoveries of Fossil Fuels in the East*

Mediterranean Region: how Greece Could enhance its position in Energy

واردات الغاز الاوربي تاتي من روسيا، حيث وصل الاعتماد الاوربي على الغاز الروسي في العام 2015 الى حوالي 55% من اجمالي تجارة الوردات الغازية لأوروبا(52).

وهو ما يجعل دول الاتحاد الاوربي تقع تحت رحمة روسيا الاتحادية من الناحية السياسية والاقتصادية والأمنية، ولهذا يسعى الاتحاد الاوربي لتنويع واردات الطاقة من منافذ متعددة ، ومن هذه الزاوية بالتحديد، تشكل منطقة شرق البحر المتوسط، فرصة ثمينة لتحقيق هذا الهدف، وفي ظلّ التقديرات المتاحة حول حجم ثروة النفط والغاز في هذه المنطقة ، تسعى الكثير من شركات الاستثمار الغازي التابعة للاتحاد الاوربي التنقيب عن النفط والغاز ، في هذه المنطقة لقرّبها جغرافيا من الاتحاد، إنّ موقف الاتحاد الأوروبي من التنافس الجاري شرق المتوسط، منحاز بشكل واضح إلى قبرص اليونانية فضلا عن اليونان في مواجهة الطموحات التركيّة في السيطرة على منافذ الواردات الغازية الى اوروبا. ويمثّل هذا الانحياز انتهاكاً للكثير من القواعد والقوانين الدولية وفق وجهة النظر التركية، وينبع موقف الاتحاد الأوروبي من الانحياز السياسي ليس لناحية تأييد اليونان وقبرص اليونانية فقط، وإنما لغرض اتخاذ موقف معاكس لتركيا، والذي يسعى إلى تحجيمها أيضاً، وقد انعكس هذا الموقف على الخلاف المتعلّق بمسار أنابيب الغاز التي يجري العمل عليها لنقل الغاز المكتشف من المنطقة وأوروبياً(53)

3- روسيا الاتحادية:

وهي من ابرز اللاعبين في هذا المضمار، نظراً إلى امتلاكها أكبر احتياطي مؤكّد من الغاز الطبيعي في العالم، بواقع 35 تريليون م 3 تقريباً. وأولوية روسيا هي الحفاظ على موقعها المتفوق في تصدر اللاعبين في سوق الغاز، فضلاً عن الحفاظ على حصّتها في هذه السوق، لذلك فهي مهتمة بمراقبة أيّ منافسة ناشئة لها من قبل أيّ دولة أو دول مجتمعة، ومع توالي اكتشافات الغاز في مناطق حوض شرق المتوسط، فهي تريد أن تُبقي الجزء الأكبر من عملاتها، رهينة لديها لناحية التأثير السياسي، فمن مصلحتها الحيلولة دون قدوم منافسين جدد في الغاز، لا سيّما فيما يتعلّق بأوروبياً(54)، فضلاً عن ذلك السياسة الثانية التي تتبعها هي العمل على ألا يتم تنفيذ مشاريع نقل للغاز من شرق المتوسط دون أن تكون روسيا طرفاً فيه، ويتضح ذلك من طبيعة الموقف الروسي تجاه كلا من المشكلة السورية والمشكلة القبرصية، فالدعم الروسي للنظام السوري ، يرتبط في الحرص الروسي على ألا تصبح سورية طرفاً في مشاريع أنابيب غاز امريكية او غربية تنافس أو تسبب ضرراً بالمصالح الاقتصادية الروسية، من مثل مشروع خط الغاز القطري الذي رفضه النظام السوري، وكذلك انحياز الموقف الروسي النسبي لقبرص على حساب تركيا، والتأكيد على أنه يحقّ لقبرص التنقيب عن الغاز الطبيعي، واستغلاله مادام ذلك ضمن منطقتها(55) ، وبسبب الرغبة الروسية في منع تركيا من الحصول على سلطة لها على الغاز القبرصي ، لأن ذلك سيساعدها من تقليل الاعتماد على الغاز الروسي، وخوفاً من تحولها الى دولة مرور لهذه الثروات إلى أوروبا، بعيداً عن المسارات الروسية(56) ،

World, Master's Thesis, International Hellenic University, School of Economics, Business Administration and legal studies .p.5

52- Pourzitakis, Efstratios (2017), *Hedging against energy insecurity: A comparison between China and the EU*, PhD Thesis, Hong Kong Baptist University . p.5.

53 - د. علي حسين باكير ، اللعبة الكبرى : جيوبوليتيك التنافس على الغاز شرق المتوسط، مصدر سابق.

54 - د. علي حسين باكير ، المصدر نفسه .

55 - احمد زكريا الباسوسي ، مصدر سابق، ص 159.

56 - سامي السلامي ()، 2018الاستراتيجية الروسية في شرق المتوسط، السياسة الدولية، العدد، 213 ، المجلد .53. ص

ب-الحفاظ على وجود عسكري بحري بشرق المتوسط:- كان لروسيا تواجد بحري بشرق المتوسط منذ فترة الحرب الباردة، ثم توقفت عقب تفكك الاتحاد السوفيتي، وعادت بقوة من خلال عودة القوات البحرية، عام 2007، وتزايدها تدريجياً منذ ذلك الحين، بسبب عاملين هما: الأول هو تخفيض الأسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط، بصورة كبيرة عما كان عليه وقت الحرب الباردة (57) والعامل الثاني: هو دعوة الرئيس بشار الأسد روسيا بالتدخل عسكرياً عام 2015 لمساعدة النظام على استعادة السيطرة المدنية والعسكرية على زمام الأمور المنفلتة في سوريا (58)، فاستغلت روسيا تلك الأجواء ورسخت تواجدتها العسكري بشرق المتوسط، فأصبحت القوات العسكرية الروسية في قاعدتي طرطوس البحرية، وحميمم الجوية اللتان أصبحتا هي نقاط ارتكاز للانتشار العسكري الروسي بشرق المتوسط، الأمر الذي اعتبره الاتحاد الأوروبي، اختراقاً للمجال الحيوي، لبعض الدول الأوروبية المطلّة على حوض البحر المتوسط (59) وقد نجحت روسيا من خلال تلك السياسة بأن تكون في خضم التفاعلات المتعلقة بالغاز في شرق المتوسط.

يتضح لنا إن أهم الفواعل الدولية المتواجدة ضمنياً في شرق المتوسط، هم الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وروسيا، وتتمثل أولويات الولايات المتحدة الأمريكية بالمنطقة، في حماية مصالحها الاقتصادية واستثماراتها وحصتها من هذا المورد المهم، الذي يعد احد البدائل المهمة لتنوع مصادر استيراد الغاز لحلفائها الأوروبيين لتقليل الحاجة الى روسيا، فضلاً عن العمل على ربط مصالح حلفائها بالمنطقة بعضهم البعض الاخر، وظهر ذلك من خلال عدة تحركات، منها على سبيل المثال، العمل على إعادة ترسيم الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وكذلك دعمها لمنندى شرق المتوسط، ومحاولتها إعادة وتحسين العلاقات التركية الاسرائيلية .

وفيما يخص روسيا، فأنها تسعى للتصدي لأي تهديد حتى ولو كان محدوداً، وفي هذا الصدد اختارت روسيا أن تشارك في المنطقة من خلال شركات الطاقة الروسية، وعقدت بالفعل عدد من الاتفاقيات مع دول حوض البحر المتوسط، كما عملت على أن يكون لها تواجد بحري عسكري بشرق المتوسط لضمان تحقيق وصول امن لمضيقي البسفور والدردينيل بحجة تأمين نشاط شركاتها في التنقيب. وهذا يعني انه يوجد تعارض واضح في المصالح الروسية الأمريكية بالمنطقة، فروسيا تستغل وجود حقول الغاز بشرق المتوسط، لتبرير تواجدتها العسكري، وتحقيق الهدف التاريخي في حرية الوصول للمياه الدافئة في البحر المتوسط، كما تحاول الوقوف أمام المشروعات الأمريكية بجذبها لبعض الأطراف الضروريين لها وعلى رأسهم سورية لإتمام هذه المشروعات واما السياسة الأمريكية، فهي تسعى لجعل حوض شرق المتوسط مركزاً إقليمياً لتصدير الغاز لأوروبا، وينافس روسيا، ويقلل من الاعتماد الأوروبي على صادرات الغاز الروسي، واما من ناحية الاتحاد الاوروبي فلا يبدو أنها تمتلك رؤية موحدة تجاة بلدان حوض لشرق المتوسط، ففرنسا وإيطاليا تدعمان فكرة استيراد الغاز من قبرص وإسرائيل ومصر، في حين أن ألمانيا تريد توسع من استيرادها للغاز الروسي.

⁵⁷- Krhovska', Hana, (2014), *Conflict Resolution in the disputes over Resources in the Eastern Mediterranean: The Case of Israel and Lebanon*, Master's Thesis, Masaryk University, Faculty of Social Studies, Political Science Department p53-52.

⁵⁸- Rubin, Aviad and Ehad Eiran, (2019), *The Eastern Mediterranean: Towards a Coordinated Maritime Security Environment*, A paper presented at the 2019 ISA Meeting, Toronto ON, Canada .p 8.

⁵⁹ - محمد عبد الله يونس ()، 2017عسكرة التفاعلات: ملامح متصاعدة لتهديدات تقليدية في البحر المتوسط، اتجاهات الاحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد 24. ص 36.

وهذا يعني ان هنالك الكثير من الخلافات بين بلدان حوض البحر المتوسط ، وكذلك دخول القوى الكبرى الى ميدان الاستكشافات والانتاج لضمان مصالحها ، ولرعاية شركاتها الاستثمارية ، ونتيجة لتعارض المصالح بين هذه الفواعل الدولية المختلفة قد يؤدي الى انفجار الاوضاع في اية لحظة وتحول المنطقة الى ساحة للصراعات الدولية وكل هذا يرجع الى تواجد الغاز في قاع البحر المتوسط .

1. خاتمة

تناول البحث دراسة موضوع استكشافات غاز شرق البحر المتوسط وامكانيات تحولاته الى وسيلة للتعاون ام انة سيكون مدخل للصراع على المصالح و النفوذ. فبدننا بتفصيل اكتشافات الغاز بالمنطقة. ثم انتقلنا الى اى بيان اثر خيارات التعاون بين بلدان المنطقة للاستفادة من تواجد الغاز في مناطقها البحرية، وتبع ذلك دراسة الخلافات الدولية حول استكشاف واستثمار الثروة الغازية في شرق البحر المتوسط واحتمالات تحولاته الى صراع في المنطقة ثم تحليل التحالفات القائمة والتحالفات المضادة ثم تبع ذلك مناقشة مصالح الأطراف والدولية الفاعلة بالمنطقة، وكذلك المسارات المتنافسة لتصدير الغاز الطبيعي من شرق المتوسط وقد انتهى البحث للنتائج التالية:

- 1 - يضم الحوض الشرقي للبحر المتوسط يشمل تركيا واليونان، ومصر، وشمال شرق ليبيا، وسورية، ولبنان، وإسرائيل، وفلسطين، وقبرص. وبعد حدوث سلسلة من اكتشافات الغاز الطبيعي خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بدأت التفاعلات الدولية في المنطقة تأخذ مدى اخر من الحراك السياسي والاقتصادي والعسكري.
- 2 - تتسم منطقة شرق المتوسط بوجود صراعات حدودية متجذرة بين دول المنطقة، ومن أبرزها الصراع الحدودي بين لبنان وإسرائيل، وكذلك بين فلسطين وإسرائيل. والصراع القبرصي بين القبارصة الأتراك، والقبارصة اليونانيين، ونظراً لارتباط الحدود البحرية بشكل مباشر بالحدود البرية فقد أضافت اكتشافات الغاز بعداً جديداً للصراع لتشمل مشاكل في حقوق ملكية هذه الحقول، ولكون ثلاث من دول شرق المتوسط، وهم تركيا، وسورية، واسرائيل لم يوقعوا على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982، فهذا يصعب من مهمة حل الخلافات الحدودية حول ملكية الحقول الغازية في البحر المتوسط..
- 3 - غيرت هذه الاكتشافات من نمط العلاقات الدولية السائدة قبل الاكتشافات، وتحولت المنطقة الى ساحة حراك سياسي مكوكي، واطفافات دولية جديدة، لغرض الاستفادة من هذه الثروة وتسهيل توظيفها لخدمة الاهداف التنموية والسياسية لهذه الدول .
- 4 - شكّلت ثروات الغاز في شرق المتوسط عنصر جذب للقوى الدولية والإقليمية التي ترغب في استغلال هذه الموارد لتحقيق مصالحها، فتسارع دول المنطقة لضمان حصصها من هذا الكنز الذي تدفق من قعر حوض البحر المتوسط .
- 5 - تسابقت القوى الكبرى الى الدخول في حلبة تنافس جديد في هذه المنطقة لضمان مصالحها وتسهيل تنفيذ اهدافها السياسية والاستراتيجية المرسومة مسبقاً، وبدأت رحلة من حراك دبلوماسي يختلف شكلاً ومضموناً عما كان سائداً قبل حصول الاكتشافات .
- 6 - أظهرت دول الاتحاد الأوروبي دوراً فاعلاً بشرق المتوسط لانها تطل جغرافياً من الجانب الشمالي على هذا الحوض، وترغب بالحصول على الغاز لقرب هذه المنطقة منها، ولتقليل الحاجة الى الغاز الروسي وتنويع مصادر الاستيراد.
- 7 - بين البحث ان القوى الابرز في هذه المنطقة هي مصر، وتركيا، وإسرائيل. وتعمل كلاً منها بقوة كي تتحول الى مركز إقليمي للغاز مما يعني ان هنالك تعارضاً واضحاً في مصالحهم. فمصر قد عملت على توقيع اتفاقيات مع قبرص وإسرائيل لاستيراد الغاز الطبيعي، وتحويله إلى غاز

مسأل باستخدام مصانعها الفريدة من نوعها بالمنطقة، وإعادة تصديره لأوروبا. أما تركيا فهي تهدف لتعطيل أي مشروعات لتصدير الغاز في شرق المتوسط لا تكون هي طرفاً فاعلاً و أساسياً فيه، وذلك من خلال الضغط بورقة المشكلة القبرصية، والتهديدات والتصريحات الحادة تجاه جيرانها الإقليميين. وفيما يتعلق بإسرائيل فإنها تمتلك هدفاً طويل المدى في أن تصبح مركزاً للغاز في شرق المتوسط، وتعمل لأجل ذلك على دراسة مشروعات التطوير لبنيتها التحتية وتقليل اعتمادها على الدول المجاورة لها في تصدير إنتاجها من الغاز، وايضا من خلال توطيد علاقاتها مع محيطها الاقليمي بما يخدم امنها الطاقوي.

8 - أدت اكتشافات الغاز بشرق المتوسط إلى ظهور تحالفات إقليمية جديدة، وتحالفات مضادة لها. فقد شهدت هذه المنطقة تقارباً بين مصر وقبرص واليونان بناءً على مقومات قوية للشراكة بينهم خاصة مع اتفاقهم على رفض السياسات التركية في شرق المتوسط، ونشأت ايضاً شراكة وتفاهات أخرى في مجال الطاقة بين إسرائيل وقبرص واليونان.

9 - استخدمت الاطراف المتفاعلة في هذه المنطقة مزيجاً من الأدوات الدبلوماسية، والاقتصادية، والعسكرية، فظهر التوجه الدبلوماسي في التقارب بين مصر وقبرص واليونان، وإسرائيل وقبرص واليونان من خلال القمم التي جمعتهم والتصريحات الدالة على التنسيق المشترك، ومن ثمراته انشاء مندى غاز المتوسط، كما تم استخدام الدبلوماسية بالشق المهاجم منها في التصريحات الحادة المتبادلة من قادة دول مصر وقبرص واليونان من جانب، وتركيا من جانب آخر. وظهر استخدام الأداة العسكرية ايضاً في الحراك فاستخدمتها تركيا في أكثر من مناسبة لطرد سفن تنقيب أوروبية واجنبية، مما تعتبره مياها الإقليمية .

المصادر

References	المصادر
------------	---------

First: Books and Journals	أولاً: الكتب والمجلات
---------------------------	-----------------------

الترجمة	المصادر باللغة العربية	ت
Ahmed Zakaria Al-Basussi, Politicization of Energy: Current Transformations of Regional Conflict over Mediterranean Gas, Case of the Region, Regional Centre for Strategic Studies, Cairo, Issue 16 April 2015.	احمد زكريا الباسوسي، تسييس الطاقة: التحولات الراهنة للصراع الاقليمي على غاز المتوسط، حالة الاقليم، المركز الاقليمي لدراسات الاستراتيجية، القاهرة، العدد 16 ابريل 2015.	1
Ahmed Zakaria Al-Basussi, Energy Security Effects on the International Conflict over Natural Gas, Case Study of the Eastern Mediterranean Basin,	احمد زكريا الباسوسي، تأثيرات أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي، دراسة حالة حوض شرق البحر المتوسط ، اطروحة دكتوراة	2

doctoral thesis submitted to the Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 2018.	مقدمة الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، 2018.	
Baha Mahmoud (2020) Eastern Mediterranean Gas, Tracks of the Russian-Western Conflict, Egyptian File: Eastern Mediterranean gas, a Conflict Patterns and Opportunities for Regional Cooperation, Al-Ahram Centre for Political and Strategic Studies, No. 65.	بهاء محمود (2020) غاز شرق المتوسط ، مسارات الصراع الروسي الغربي، الملف المصري: غاز شرق المتوسط، أنماط الصراع وفرص التعاون الإقليمي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد/ 65	3
Dalal Mahmoud (2021) Strategic and Security Arrangements of the Eastern Mediterranean Organization, International Policy, No. 223, vol. 56.	دلالة محمود (2021) الترتيبات الاستراتيجية والأمنية لمنظمة شرق المتوسط، السياسة الدولية، العدد 223 المجلد 56	4
Sami Salami (2018) Russian Strategy in the Eastern Mediterranean, International Policy, No. 213, vol. 53.	سامي السلامي (2018) الاستراتيجية الروسية في شرق المتوسط، السياسة الدولية، العدد 213، المجلد 53.	5
Salwa al-Saeed Farah, Rasha Atwa Abdul-Hakim, Reflecting New Gas Conflicts on Regional Security of the Eastern Mediterranean Region, research published in the Journal of the Faculty of Politics and Economics, No. 12/10/2021.	سلوى السعيد فراح ، رشا عطوة عبد الحكيم، انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الامن الاقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط، بحث منشور في مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 12/10/2021.	6
Sharif Sha 'ban Mubarak (2015) Regional and International Alliances in the Eastern Mediterranean, Political Horizons, Arab Center for Research and Studies, No. 24.	شريف شعبان مبروك (2015) التحالفات الإقليمية والدولية في شرق المتوسط، آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد 24.	7
Tariq Fahmi (2020), Israeli interests in Mediterranean gas and conflict with Lebanese and Palestinian sides, Egyptian File: Eastern Mediterranean Gas. Conflict patterns and opportunities for regional cooperation, Al-Ahram Centre for Political and Strategic Studies, No. 6.	طارق فهمي (2020)، المصالح الاسرائيلية في غاز المتوسط والنزاع مع الجانبين اللبناني والفلسطيني، الملف المصري: غاز شرق المتوسط. أنماط الصراع وفرص التعاون الإقليمي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 6.	8
Mohamed Abu Saree Ali (2018), Energy Conflict and Reshaping Global Alliances, International Politics, Issue 213 vol. 53.	محمد أبو سريخ علي (2018)، صراع الطاقة وإعادة تشكيل التحالفات العالمية، السياسة الدولية، العدد 213 المجلد 53.	9
Mohamed Abdallah Younis (2017), Militarization of Interactions: Mounting Features of Traditional Threats in the	محمد عبد الله يونس (2017)، عسكرة التفاعلات: ملامح متصاعدة لتهديدات تقليدية في البحر	10

Mediterranean, Event Trends, Future Center for Research and Advanced Studies, No. 24.	المتوسط، اتجاهات الاحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد 24.	
Wael Rabi (2020) Security and Military Dimensions to Compete for Gas East Mediterranean, Egyptian File: Gas East Mediterranean Conflict patterns and opportunities for regional cooperation, Al-Ahram Centre for Political and Strategic Studies, No. 65.	وائل ربيع (2020) الأبعاد الأمنية والعسكرية للتنافس على غاز شرق المتوسط، الملف المصري: غاز شرق المتوسط.. أنماط الصراع وفرص التعاون الإقليمي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 65.	11

Second: Research published on the Internet	ثانياً: الأبحاث المنشورة على الانترنت
---	---------------------------------------

الترجمة	المصادر باللغة العربية	ت
Lebanon responds to Lieberman on offshore gas, Mayadeen, 31 January 2018 < https://goo.gl/TgkUjF >	لبنان يرد على ليبرمان حول الغاز البحري، الميادين، 31 /يناير/ 2018 ، على الرابط https://goo.gl/TgkUjF	1
Swiss Info, 31 January 2018 < https://goo.gl/M4T7zY >	سويس إنفو، 31 يناير، 2018 على الرابط: https://goo.gl/M4T7zY	2
Ahmed Yusuf Ahmed, Conflict over Gas and Oil in the Eastern Mediterranean, Al-Ahram newspaper, No. 142, published on 22 February 2018 < http://www.ahram.org.eg/NewsQ/638697.aspx >	أحمد يوسف أحمد، الصراع على الغاز والنفط في شرق المتوسط، جريدة الأهرام، العدد 142، منشور بتاريخ 22 فبراير 2018 على الرابط، http://www.ahram.org.eg/NewsQ/638697.aspx	3
Amira Mahira, Gas sparks conflict in the eastern Mediterranean, Egypt News, published on 22/2/2018 < http://www.maspero.eg/wps/portal/home/egynews/files/arab-and-world/details/ >	اميرة ماهرة، الغاز يشعل الصراع شرق البحر المتوسط، اخبار مصر، منشور بتاريخ 2018/2/22 على الرابط http://www.maspero.eg/wps/portal/home/egynews/files/arab-and-world/details/	4
Dr. Ali Hussein Bakir, The Great Game: Geopolitical Competition for Eastern Mediterranean Gas, < www.alsiasat.com >	د. علي حسين باكير، اللعبة الكبرى: جيوبوليتيك التنافس على الغاز شرق المتوسط، منشور على الرابط، www.alsiasat.com	5
Al Arabi Online Newspaper < arabi21.com/story/1307620/%D9%87% >	صحيفة العربي الإلكترونية على الرابط arabi21.com/story/1307620/%D9%87%	6

D8%B0%D9%87 https:// > accessed 15 December 2021.	D8%B0%D9%87 https://- اخر زيارة في 2021/12/15	
Ali Hussein Bakir, The Great Game, International Policy Forum, < https://www.alsiasat.com/wp-content/uploads/2019/12/ >	علي حسين باكير, اللعبة الكبرى, منتدى السياسات الدولية, متاح على الرابط https://www.alsiasat.com/wp-content/uploads/2019/12/	7
Arab Center for Research and Policy Study < https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/in-defence-of-the-Lebanese-people-right-to-its-water-gas-and-oil.aspx > accessed 5 June 2024.	المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/in-defence-of-the-Lebanese-people-right-to-its-water-gas-and-oil.aspx 2024/6/5 تاريخ المعاينة .	8
Mustafa Salah, Israeli Gas sparks controversy in Egypt (position assessment), Al badil Center for Planning and Strategic Studies, dated 20 February 2018, < https://elbadilpss.org/2018/02/20/%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8% >	مصطفى صلاح, الغاز الإسرائيلي يشعل الجدل في مصر (تقدير موقف), مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية, بتاريخ 20 / فبراير/ 2018, على الرابط: https://elbadilpss.org/2018/02/20/%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%	9

Third: Statistical reports:	ثالثًا : التقارير الاحصائية:
------------------------------------	-------------------------------------

Annual Statistical Report of the Oil Exporting Countries Organization (OPEC) for 2020, Table 6.	التقرير الاحصائي السنوي لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط اوابك لسنة 2020, جدول 6.	1
“BP Statistical Review of World Energy”, BP, June 2012.		2
“BP Statistical Review of World Energy”, 1998.		3
Annual Statistical Report of the Oil Exporting Countries Organization (OPEC) for 2020, Table 16.	التقرير الاحصائي السنوي لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط اوابك لسنة 2020, جدول 16.	4

References in رابعًا: المصادر باللغة الانكليزية **english**

1. Brenda Shaffer, “Energy Resources and Markets in the Eastern Mediterranean Region”, The German Marshall Fund of the United States, Policy Brief, June 2012, , retrieved from: <http://www.gmfus.org/wp->

2. Koutsounuda, Maria (2014), *Discoveries of Fossil Fuels in the East Mediterranean Region: how Greece Could enhance its position in Energy World*, Master's Thesis, International Hellenic University, School of Economics, Business Administration and legal studies .
3. Krhovska', Hana, (2014), *Conflict Resolution in the disputes over Resources in the Eastern Mediterranean: The Case of Israel and Lebanon*, Master's Thesis, Masaryk University, Faculty of Social Studies, Political Science Department.
4. Krhovska', Hana, (2014), *Conflict Resolution in the disputes over Resources in the Eastern Mediterranean: The Case of Israel and Lebanon*, Master's Thesis, Masaryk University, Faculty of Social Studies, Political Science Department .
5. Pourzitakis, Efstratios (2017), *Hedging against energy insecurity: A comparison between China and the EU*, PhD Thesis, Hong Kong Baptist University.
6. Rubin, Aviad and Ehad Eiran, (2019), *The Eastern Mediterranean: Towards a Coordinated Maritime Security Environment*, A paper presented at the 2019 ISA Meeting, Toronto ON, Canada .pdf.
7. Turkish blockade of ENI rig for Cyprus drilling continues”, ANSA, 12 February 2018 <https://goo.gl/gqPcKx> :
8. Zhukov, Yuri, “Trouble in the Easter Mediterranean - Sea: The Coming Dash for Gas”, Foreign Affairs, 20 March 2013: <https://goo.gl/Kfbdnn>